التَّحذِيرُ مِنَ الشَّيطَان

١



اسم الكتاب: التحذير من الشيطان

إعداد : أبو إبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

رقم الإيداع: ٩١٨٩ /٢٠١٨.

نوع الطباعة: ١ لون .

عدد الصفحات: ١٧٢ .

القياس: ١٧ X ٢٤.

تجهيزات فنية:

مكتب دار الإيمان للتجهيزات الفنية

أعمال فنية وتصميم الغلاف أ / عادل المسلماني

طبعت مؤلفات فضيلة الشيخ الوصابي بالتنسيق مع

مسجد السُّنَّة - الحديدة - اليمن



فرعنا في الجمهورية اليمنية

دار الإيمان المتحدة

أمام مستشفى الصوفي - أسفل مدارس اليمن الحديثة

مقابل بنك سبأ - شارع رداع - محافظة ذمار

جوال: ٠٠٩٦٧٠٧٧٥٣٠٩٩٣٥

التحذير من الشيطان

تأليف فضيلة الشيخ العلامة

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

المتوفى سنة ١٤٣٦ هـ رحمه الله






بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، خالق الخلائق أجمعين، وجعل العداوة قائمة بين الإنس والشياطين، مادامت الشمس تشرق من مشرقها، والروح في جسدها، إلى يوم الدين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد: فممَّا لا شكَّ فيه ولا ريب أن أبا الجن هو: إبليسُ عائذين بالله من شره، كما أن أبا الإنس هو: آدمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وكلٌّ خلقهم الله، ممَّا أراد سبحانه، فخلق الجنَّ من مارجٍ من نار، وخلق الإنس من طينٍ لازب، كما خلق الملائكة من نور.

فهو القائل سبحانه، في وَصْف خلق الجن: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾، وقال -جلَّ شأنه- في وصف خلق الإنس: ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾، وكما قال الرسول ﷺ -الذي لا ينطق عن الهوى- في وَصْف خلق الملائكة: «خُلِقت الملائكة من نور، وخُلِق الجانُّ من مارجٍ من نار، وخُلِق آدم ممَّا وُصِف لكم». [رواه: مسلم، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا].

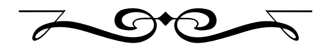
ومعلومٌ أن الإيمان بوجود الجنِّ -الذين لا نراهم بصورهم الحقيقية- من الأمور الغيبية التي يجب الإيمان بها، فمن أنكر وجودهم؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ، ومن أنكر تلبُّسهم بالإنس؛ فهو ضالٌّ مُضلٌ؛ حيث قال سبحانه في وَصْف الذين يأكلون الربا: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ .

ولما كثُرَ الجدل والمِرَاء في حقيقة الشيطان، ولِعِظَم خُطورته على الإنسان، التي قد لا يتنبَّهُ لها الغافل، بل قد يغفل عنها اليَقظان؛ جمعتُ هذا البحث المتواضع «**التحذير من الشيطان**»، الذي يحمل بين طيَّاته قال الله سبحانه، وقال رسوله ﷺ، في بيان ذلك، ووَصْف خلقهم، وأكلهم، وشربهم، وحياتهم، وكيدهم، ومكرهم ببني آدم، وقدراتهم التي قد تخفى على الكثير.

وقد أمرنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن نحذر منه ، ونتَّخذه عدوًا ، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾، فما على المسلمين إلا أن يحذروا من عدوِّهم الأكبر (الشيطان) وجنوده من الإنس والجن، وأن يعِدُّوا لهم الأسلحة، من القرآن والسُّنَّة؛ لمحاربتهم والانتصار عليهم؛ ولذا قمنا بتذييل هذا البحث العظيم بما يكون سببًا في ذلك، إن شاء الله تعالى.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وحرِّر في ١٤٢٦/٢/٢٨هـ
اليمن -الحُديدة-مسجد السُّنَّة





الباب الأول
الـجـن

ذِكْرُ الجَانّ

قال تعالى: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الحجر: ٢٧].

قال تعالى: ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ(١) وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ١٠].

قال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ [الرحمن: ١٥].

قال تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [الرحمن: ٣٩].

قال تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [الرحمن: ٥٦].

قال تعالى: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [الرحمن: ٧٤].

خُلِقَ الجَانّ مِنْ نَارٍ

قال تعالى: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الحجر: ٢٧].

قال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ [الرحمن: ١٥].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «**خُلِقَتِ المَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ**».

[رواه: مسلم رقم: ٢٩٩٦].

(١) قال الشيخ السعدي رَحِمَهُ اللهُ عند تفسير هذه الآية: (وهو ذَكَر الحيَّات، سريع الحركة).

الجِنّة هُمُ الجِنّ

قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود: ١١٩].

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [السجدة: ١٣].

قال تعالى: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ٦].

أَصنَاف الجِنّ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «**الجِنُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: فَصِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ، يَطِيْرُونَ بِهَا فِي الهَوَاءِ. وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ، وَكِلَابٌ. وَصِنْفٌ يَحِلُّونَ، وَيَظْعَنُونَ**».

[أخرجه: الطبراني في «الكبير»، والحاكم، والبيهقي في «الأسماء والصفات».

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣١١٤].

الحَيّات مَسخُ الجِنّ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الحَيَّاتُ مَسْخُ الجِنِّ صُورةً، كَمَا مُسِخَتِ القِرَدَةُ وَالخَنَازِيْرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ**».

[أخرجه: الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ في «العظمة». وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٢٠٣].

وجاء بلفظ: «**الحَيَّاتُ مَسْخُ الجِنِّ ،كَمَا مُسِخَتِ القِرَدَةُ وَالخَنَازِيْرُ مِنْ بَنِي**

إِسْرَائِيْلَ».

[أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» ، وابن أبي حاتم. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٨٢٤].

الأَصلُ أن الله خلق الجنّ والإنس لعبادته وحده لا شريك له

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٦ – ٥٨].

سُرعَة تأثّر الجن بالقرآن

قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩ – ٣٢].

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ

شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا
مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا
وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا
﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً
غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ
لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ
إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن
يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ
أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ
فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ
بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا﴾ [الجن: ١ – ٢٨].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِه، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: سُورَةَ الرحمن، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «لَقَدْ قَرَأْتُـهَا عَلَى الجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِه: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ، فَلَكَ الحَمْدُ».

[أخرجه: الترمذي.

وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢١٥٠، وفي «صحيح سنن الترمذي» رقم: ٢٦٢٤].

جِنٌّ مُسلمُون

قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩ – ٣٢].

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن: ١ – ٢].

عَنْ جَابر بْن عَبْد الله رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أَصْحابه، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: سَورَةَ الرحمن، منْ أَوَّلها إِلَى آخرهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «**لَقَدْ قَرَأْتُـهَا عَلَى الجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا منْكُمْ، كُنْتُ كُلَّما أَتَيْتُ عَلَى قَوْله: ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قَالُوا: لا بِشَـيْءٍ منْ نِعمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ، فَلَكَ الحَمْدُ**».

[أخرجه: الترمذي. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢١٥٠، وفي «صحيح سنن الترمذي» رقم: ٢٦٢٤].

مَنعُ الشياطين من خَبَر السّماء

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ٥].

قال تعالى: ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ

شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ٧ – ١٠].

قال تعالى: ﴿وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٧ – ١٨].

قال تعالى: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ [الشعراء: ٢١٠ – ٢١٢].

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِن أَصْحَابِهِ ، عَامِدَيْنَ إِلَى سُوقِ عُكَاظ ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِين وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَومِهِمْ ، فَقَالُوا: مَالَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ حَدَثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ. فَانْطَلَقُوا ، يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا؛ يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الأَمْرَ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِنَخْلَةَ، عَامِدِيْنَ سُوقَ عُكَاظ، وَرَسُولُ الله ﷺ عَامِدًا إِلَى سُوقِ عُكَاظ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾. فَأَنْزَلَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾.

[رواه: البخاري رقم: ٤٦٣٧ [تفسير سورة «الجن»]، ومسلم رقم: ٤٤٩ [كتاب: «الصلاة»، باب: «الجهر بالقراءة في الصبح»].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ المَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ -وَهُوَ: السَّحَابُ- فَتَذْكُرُ الأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ

السَّمْعَ، فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ».

[رواه: البخاري رقم: ٣٠٣٨. كما في «رياض الصالحين» رقم: ١٦٧٧].

بالقرآنِ أعجزَ الله الجنَّ والإنس

قال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

الجن لا يعلمون الغيب

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴾ [سبأ: ١٤].

العَفاريت

قال تعالى: ﴿قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ﴾ [النمل: ٣٩].

«العفريت»، هو: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عفريتًا منَ الْجِنِّ جعَلَ يفْتكُ عَلَيَّ الْبَارحَةَ؛ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، وَإِنَّ اللهَ أَمْكَنَنِي مِنْهُ، فَذَعَتُّه[1]، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْـمَسْجِدِ؛

(١) أي: خنقته.

حَتَّى تُصْبحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾، فَرَدَّهُ الله خَاسِئًا».

[رواه: البخاري رقم: ٤٤٩، ومسلم رقم: ٥٤١. وبعضهم رواه «بالدال» في «فدعته» وهو: الدفع الشديد].





الباب الثاني

الشيطان وصفاته

١٧

أشكال الشياطين مُزعِجة

روى الإمام مالك في «الموطأ»، مَرْسَلًا، عَنْ عَطَاءَ ابْنِ يَسَارَ ، قَالَ: كَانَ رَسُولَ الله ﷺ في المَسْجد ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرُ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْه الرَّسُولُ بيَده، كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِإِصْلَاحِ شَعْره، وَلِحْيَته، فَفَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ، وَهُوَ ثَائِرُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؟».

خلقت الإبل من الشياطين

عَنْ عَبْد الله بْن مُغَفَّل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ».

[أخرجه: أحمد رقم: ٢٠٥٧١. قال شعيب الأرناؤوط: (إسناده صحيح). وصحَّحه الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ كما في «الجامع الصحيح» (٢/ ٤٩)].

عَنِ الْبَرَاء بْن عَازِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «لَا تُصَلُّوا فِيها؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ».

[أخرجه: أحمد رقم: ١٨٥٣٨، أبو داود رقم: ١٨٤، والترمذي رقم: ٨١، وابن ماجه رقم: ٤٤٩. بإسناد صحيح].

رؤوس الشياطين

قال تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَـٰطِينِ﴾ [الصافات: ٦٤ – ٦٥].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي حَدِيثِ السِّحْر ... قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ!

وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤوسُ الشَّيَاطِينِ...».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٤٣٠، ومسلم رقم: ٢١٨٩].

قَرنُ الشيطان

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَيَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٠٥، ومسلم رقم: ٢٩٠٥].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا! قَالَ: «اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا! قَالَ: فَأَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «هُنَاكَ الزَّلَازِلُ، وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

[رواه: البخاري رقم: ٦٦٨١].

تطلع الشمس وتغرب بين قَرنَي شيطان

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ؛ فَدَعُوا الصَّلَاةَ، حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ؛ فَدَعُوا الصَّلَاةَ، حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا تَحَيَّنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣٠٩٩، ومسلم رقم: ٨٢٩].

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، حَتَّى تَرْتَفِعَ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ

لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ، فَصَلِّ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ...».

[أخرجه: مسلم رقم: ٨٣٢].

تصوُّر الشيطان في صورة طير

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ، فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ، فَوَقَعَ عَلَى جِذْعٍ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَلَا تَنْزِلُ؛ فَنُخْبِرَكَ، وَتُخْبِرَنَا؟ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ بِمَكَّةَ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا الزِّنَى، وَمَنَعَ مِنَ الْفِرَارِ.

[رواه: أحمد. وحسَّنه الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيح المسند من دلائل النبوة» ص: ٨٧].

الكلب الأسود شيطان

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ».

[رواه: مسلم رقم: ٥١٠].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا، فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ، ذِي النُّقْطَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ».

[رواه: مسلم رقم: ١٥٧٢].

النهي عن قتل الحيَّات التي في البيوت حتى تُنذَر

عَنْ أَبِي لُبَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ.

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٣٥، ومسلم رقم: ٢٢٣٣].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا، حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ، فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ؛ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ». فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً، فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ؛ لِيَطْعُنَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ: اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ، حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي. فَدَخَلَ، فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ، مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَانْتَظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا، الْحَيَّةُ أَمِ الْفَتَى؟ قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْنَا: ادْعُ اللهَ يُحْيِيهِ لَنَا. فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا، قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَآذِنُوهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَاقْتُلُوهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

[رواه: مسلم رقم: ٢٢٣٦].

الشياطين ترانا من حيث لا نراهم

قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧].

الشياطين يَكذِبُون

قال تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن: ٥].

كَيدُ الشيطان ضعيف

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦].

شيطان المؤمن هزيل ضعيف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي شَيَاطِينَهُ، كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ».

[أخرجه: أحمد (١٤/ ٥٠٤) (٨٩٤٠)].

سنده: قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.موسى بن وردان: ثقة.وابن لهيعة إذا روى عنه أحد العبادلة، أو قتيبة بن سعيد،أو من روى عنه قبل الاختلاط؛ فحديثه صحيح.

راجع «الروض الداني في الفوائد الحديثية للعلامة الألباني» لعصام بن موسى هادي ، ص: ٤٦، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ١٥)، و«السلسلة الصحيحة» (١/ ٢٨٩ و٥٩٥)، (٢/ ٦٤٦)،و«ضعيف الجامع»رقم: ١٧٧٢].

فائدة:

ذكر هذا الحديث ابن كثير، في تفسيره آية الشيطان من سورة «الإسراء» .

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ يَلْقَى شَيْطَانَ الْكَافِرِ،

فَيَرَى شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا، أَغْبَرَ، مَهْزُولًا، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ الكَافِرِ: مَالَكَ؟! وَيْحَكَ! قَدْ هَلَكْتَ! فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: لَا وَاللهِ مَا أَصِلُ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ؛ إِنَّهُ إِذَا طَعِمَ، ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، وَإِذَا شَرِبَ، ذَكَرَ اسْمَ اللهِ ، وَإِذَا نَامَ، ذَكَرَ اسْمَ اللهِ. فَيَقُولُ الآخَرُ: لَكِنِّي آكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَأَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِ، وَأَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ. فَهَذَا مَاخِسٌ ، وَهَذَا مَهْزُولٌ.

[رواه: البيهقي في «شعب الإيمان» رقم: ٥٨٣٣].

الشيطان يجلس بين الظل والشمس

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الضِّحِّ، وَالظِّلِّ، وَقَالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ».

[أخرجه: أحمد. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٨٣٨].

النهي عن جلسة الشيطان في الصلاة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ.

[رواه: مسلم رقم: ٤٩٨].

الشيطان يمشي في نعل واحد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَمْشِي فِي النَّعْلِ الوَاحِدَةِ».

[أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار». وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٣٤٨].

سجدةُ التلاوة تُبكي الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ، فَسَجَدَ؛ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلِي، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ؛ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ، فَأَبَيْتُ؛ فَلِيَ النَّارُ».

[رواه: مسلم رقم: ٨١].

فِرَارُ الشيطان من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ».

[رواه: مسلم رقم: ٧٨٠].

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فِي لَيْلَةٍ؛ كَفَتَاهُ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٤٧٢٢، ومسلم رقم: ٨٠٨].

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ، خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ؛ فَيَقْرَبُهَا الشَّيْطَانُ».

[أخرجه: الحاكم في «المستدرك» [كتاب: «التفسير»] (٢/ ٣١٣)(٣٠٩٠)، بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، وصحَّحه، ومن قَبْلِهِ الحاكم.

وصحَّحه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ١٧٩٩.

ورواه: الترمذي، والنسائي، والطبراني في «الصغير»].

عَن عَبْد الله بْن مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَسَنَامُ القُرْآن سُورَةُ البَقَرَة، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ البَقَرَةِ تُقْرَأُ؛ خَرَجَ مِنَ البَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ».

[رواه: الحاكم (١/ ٥٦١)، وصحَّحه، ووافقه الذهبي. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٥٨٨].

يفرّ الشيطان من الأذان وله ضُراط

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ؛ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، لَهُ ضُرَاطٌ؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ؛ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ بِهَا؛ أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ؛ أَقْبَلَ، يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا ...».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٨٣، ومسلم رقم: ٣٨٩].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ؛ هَرَبَ الشَّيْطَانُ، حَتَّى يَكُونَ بِالرَّوْحَاءِ».

وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ ٣٠ مِيلًا. [رواه: أحمد رقم: ١٤٤٠٤]. وقال شعيب: (إسناده قوي، على شرط مسلم).

ورواه مسلم رقم: ٨٨٨، وفيه: (قال سليمان: وسألته عن الروحاء، فقال: هي من المدينة ٣٦ ميلًا)].

الشياطين لا تقيل

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «قِيلُوا؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ».

[رواه: أبو نعيم في «الطب» ، والطبراني في «الأوسط». وحسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٦٤٧، وفي «صحيح الجامع» رقم: ٤٤٣١].

فِراشُ الشيطان

عَنْ جَابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ».

[أخرجه: مسلم رقم: ٢٠٨٤].

تشقيق الكلام من الشيطان

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ المَشْرِقِ، خَطِيبَانِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَامَا، فَتَكَلَّمَا، ثُمَّ قَعَدَا، وَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبُ رَسُولِ الله ﷺ، فَتَكَلَّمَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا، فَقَامَ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قُولُوا قَوْلَكُمْ؛ فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ الكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا».

[أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد رقم: ٦٧١]. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الأدب المفرد»، وانظر «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٧٣١].

عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ: «السَّيِّدُ الله». قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ (أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ) وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

[رواه: أبو داود. قال الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيح المسند مما ليس في

الصحيحين» (١/ ٤٣٢): (هذا حديث صحيح على شرط مسلم)].

عَنْ أَنَس بْن مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُول الله ﷺ: يَا سَيِّدَنَا، وَابْنَ سَيِّدنَا، وَيَا خَيْرَنَا، وَابْنَ خَيْرنَا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الله، عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، وَالله مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُوني فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ».

[أخرجه: أحمد، وعبد بن حميد في «المنتخب»، والنسائي في «العمل».

صحَّحه شيخنا مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١/ ٣٥٧). وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٠٩٧].

العَجَلة من الشيطان

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «التَّأَنِّي مِنَ اللهِ، وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

[أخرجه: أبو يعلى، والبيهقي في «الشعب».وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٠١١، وانظر «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٧٩٥].

قال شيخنا أبو إبراهيم حفظه الله: (لكن ينبغي أن يفهم على ما في حديث سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «التؤدة في كل شيء خير، إلَّا في عمل الآخرة».

[رواه: أبو داود، والحاكم، والبيهقي في «الشعب». وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٠٠٩، وانظر «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٧٩٤) اهـ].

عدم ذكر الله من صفات الشياطين وأغبياء بني آدم

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ، فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ إِلَّا سَبَّحَ اللهَ بِحَمْدِهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّيَاطِيْنِ، وَأَغْبِيَاءِ بَنِي آدَمَ».

[أخرجه: ابن السني، وأبو نعيم في «الحلية». وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٥٥٩٩].

الشيطان يَعِدُ بالباطل ويُكذّب بالحق

قال تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

قال تعالى: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [النساء: ١٢٠].

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَـمَّةً لابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلَكِ لَـمَّةً، فَأَمَّا لَـمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيْعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيْبٌ بِالحَقِ، وَأَمَّا لَـمَّةُ المَلَكِ، فَإِيْعَادٌ بِالخَيْرِ، وَتَصْدِيْقٌ بِالحَقِ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ؛ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، فَلْيَحْمَدِ اللهَ. وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ

الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾».

[أخرجه: الترمذي رقم: ٢٩٨٨ ، والنسائي رقم: ١١٠٥١ ، وابن حبان رقم: ٤٥ و٤٦ ، وأحمد (١/ ٢٣٥).

كان قد حكم عليه الشيخ الألباني بالضعف في «المشكاة» رقم: ٧٧ ، و«ضعيف الترمذي» رقم: ٥٧٢، و«ضعيف الجامع» رقم: ١٩٦٣. ثم تراجع، فحكم له بالصحة، كما في «هداية الرواة» رقم: ٧٠ ، و«صحيح الموارد» رقم: ٣٨ ، و«النصيحة» رقم: ٣٤، كما في كتاب «الإعلام بآخر أحكام الألباني الإمام» ص: ١٢١].

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة» رقم (٧٠): (سنده صحيح على شرط الشيخين).

ما يُقال إذا تَعثّرت الدَّابة

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ، تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي. وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

[أخرجه أحمد رقم: ٢٠٦٢٠، أبو داود رقم: ٤٩٨٢ ، والنسائي في «العمل» رقم: ٥٥٤ و٥٥٦.

راجع كتاب «الأذكار» للنووي، تحقيق: سليم الهلالي (٢/ ٦٧٠-٦٧١).

صحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٦١)، والشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الترغيب والترهيب» رقم: ٣١٢٨ و٣١٢٩].

مِن آداب الطعام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِيْنِهِ ، وَلْيُعْطِ بِيَمِيْنِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ».

[رواه: ابن ماجه ، والحسن بن سفيان في «مسنده». وصحّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم:٣٨٤].

عَنْ أَنَس بْن مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدعْهَا لِلشَّيْطَانِ...».

[رواه: مسلم رقم: ٢٠٣٤].

عَنْ جَابر بْنِ عَبْد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِه، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِه، فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ؛ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ؛ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ».

[رواه: مسلم رقم: ٢٠٣٣ ، وأحمد ، والنسائي ، والترمذي].

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ؛ فَلْيُمِطْ مَا رَابَهُ مِنْهَا، ثُمَّ لِيَطْعَمْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ».

[رواه: الترمذي . وصحّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٧٨].

وَعَنْهُ أيضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ،وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ:لَا مَبِيتَ لَكُمْ،

وَلَا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِه؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وَالْعَشَاءَ».

[رواه: مسلم رقم: ٢٠١٨].

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا، حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَضَعَ يَدَهُ. وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَكَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ؛ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ؛ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي، مَعَ يَدِهِمَا».

[رواه: مسلم رقم: ٢٠١٧].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِهَا».

[رواه: مسلم رقم: ٢٠٢٠].

وزاد نافع: «وَلَا يَأْخُذْ بِهَا، وَلَا يُعْطِ بِهَا».

عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ، فَلَمْ يُسَمِّ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِه إِلَّا لُقْمَةٌ، فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ، وَآخِرَهُ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٣٧٦٨ ، وغيره].

وفي سنده: المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، وهو مجهول العين، فالحديث: ضعيف لذاته ، حسنٌ لغيره، إذ يشهد له حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسيَ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ في أَوَّل طَعَامه؛ فَلْيَقُلْ حيْنَ يَذْكُرُ: بسْم الله في أَوَّلِه، وَآخِرِه؛ فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامًا جَدِيْدًا، وَيَمْنَعُ الخَبِيْثَ مَا كَانَ يُصِيْبُ مِنْهُ».

[رواه: ابن حبان في «صحيحه»، وغيره. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٩٨، وفي «الإرواء» عند حديث رقم: ١٩٦٥].

فحديث ابن مسعود صحيح لذاته، وحديث أمية حسن لغيره، والحمد لله على توفيقه وامتنانه.

شَرِبَ مَعَكَ الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ: «قِهْ». قَالَ: لِمَهْ؟ قَالَ: «أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهِرُّ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ: الشَّيْطَانُ».

[أخرجَه: الإمامَ أحمد، والدارمي في مسنديهما.
وصحَّحه شيخنا مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٦٣)].

كلّ عظمٍ لا يُذكر عليه اسم الله فهو طعام الشيطان

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ دَاوُد، عَنْ عَامر -وهو الشعبي- قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُود شَهدَ مَعَ رَسُولَ الله ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُود، فَقُلْتُ: هَلْ شَهدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ

رَسُول الله ﷺ، فَافْتَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَة وَالشِّعَاب، فَقُلْنَا: اسْتُطِيرَ، أَوْ اغْتِيلَ. قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَة، بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، إِذَا هُوَ جَاء مِنْ قِبَل حِرَاء، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! فَقَدْنَاك، فَطَلَبْنَاك، فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَة بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. قَالَ: «أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ». قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ، وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَة، عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ». فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ».
[رواه: مسلم رقم: ٤٥٠].

عَنْ عَبْد الله بْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ إِبْلِيسُ: كُلُّ خَلْقِكَ بَيَّنْتَ رِزْقَهُ، فَفِيمَا رِزْقِي؟ قَالَ: فِيمَا لَمْ يُذْكَر اسْمِي عَلَيْهِ».
[أخرجه: أبو الشيخ في «العظمة»، وأبو نعيم في «الحلية»، والضياء المقدسي في «المختارة».
وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٧٠٨].





الباب الثالث
الشيطان وأعماله

٣٥

إبليس هو قائد المعركة مع بني آدم

عَنْ جَابرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى البَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ،فَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ، حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ. قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ، وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ». قَالَ الأَعْمَشُ: أَرَاهُ قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ.

[رواه: مسلم رقم: ٢٨١٣].

عرش إبليس على البحر

عَنْ جَابرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى البَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ،فَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ، حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ. قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ، وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ». قَالَ الأَعْمَشُ: أَرَاهُ قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ.

[رواه: مسلم رقم: ٢٨١٣].

وقت انتشار الشياطين

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَنْتَشِرُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ».

[أخرجه: الطبراني. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٦٩٢، وانظر «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٣٦٦].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٢٨، ومسلم رقم: ٢٠١٢].

وزاد البخاري رقم (٣١٠٦):«وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ شَيْئًا».

وزاد البخاري رقم (٣١٣٨): «فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا، وَخَطْفَةً ، وَأَطْفِئُوا المَصَابِيْحَ عِنْدَ الرُّقَادِ ...».

وزاد البخاري رقم (٥٣٠١): «وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ، وَالشَّرَابَ».

وزاد مسلم رقم (٢٠١٢): «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً ، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ؛ فَلْيَفْعَلْ».

وزاد مسلم في رواية: «وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ».

وعند مسلم رقم(٢٠١٣) : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ[1]، وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبُ فَحْمَةُ العِشَاءِ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِيْنَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبُ فَحْمَةُ العِشَاءِ».

وعند مسلم رقم (٢٠١٤): وعَنْهُ أيضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ؛ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ

(١) فواشيكم: البهائم.

لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ؛ إِلَّا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الوَبَاءُ».

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «أَقِلُّوا الخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ؛ إِنَّ اللهَ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ».

[رواه: أبو داود ، وابن خزيمة ، والحاكم، واللفظ لابن خزيمة. وقال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ : (صحيحٌ على شرط مسلم).

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «صحيح الترغيب والترهيب» رقم (٣١٢٤)، وفي «صحيح الجامع» رقم (٦٢٠): (صحيحٌ لغيره)].

عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «قِيْلُوا؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيْلُ».

[رواه: أبو نعيم في «الطب»، والطبراني في «الأوسط». وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٦٤٧، وفي «صحيح الجامع» رقم: ٤٤٣١].

شياطين الإنس والجن يُوحي بعضهم إلى بعض

قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ١١٢].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١].

من حِيَل الشيطان ومكائده

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ

ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٢﴾ لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ﴾ [الحج: ٥٢ - ٥٣].

عَن الْمِقْدَاد بْن الأَسْوَد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا، مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا». فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَصِيبَهُ. فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ. ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ، فَيَشْرَبُ. فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الأَنْصَارَ، فَيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ. فَأَتَيْتُهَا، فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا صَنَعْتَ؟! أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ؟ فَيَجِيءُ، فَلَا يَجِدُهُ، فَيَدْعُو عَلَيْكَ؛ فَتَهْلِكُ، فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ. وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ، إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ، خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي، خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا، وَلَمْ يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ. قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ، فَكَشَفَ عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: الآنَ يَدْعُو عَلَيَّ؛ فَأَهْلِكُ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ سَقَانِي...».

[رواه: مسلم رقم: ٢٠٥٥].

لا تكن آلة الشيطان!!

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٦٦٦١، ومسلم رقم: ٢٦١٧].

«ينزع»: أي يرمي في يده، ويحقق ضربته ورميته.

الشيطان يتخلّل الفُرَج التي بين المصلّين

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ، وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ، وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ، وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا؛ وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا؛ قَطَعَهُ اللهُ».

[رواه: أبو داود رقم: ٦٦٦]. وصحَّحه ابن خزيمة، والحاكم، والذهبي، والنووي رقم: ١٠٩١ في «رياض الصالحين»، والألباني في «صحيح الجامع» رقم: ١١٨٧].

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرَى الشَّيْطَانَ، يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ، كَأَنَّهَا الْحَذَفُ».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٧٦٧، والنسائي، والحاكم، وابن حبان. وصحَّحه النووي، والألباني في «صحيح الجامع» رقم: ٣٥٠٥، وابن حبان، والحاكم].

وقال النووي في «رياض الصالحين» رقم (١٠٩٢): («الحذَف»: بحاء مهملة، وذال معجمة، مفتوحتين، ثم فاء، هي: غنم، صغار، سود، تكون باليمن).

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ،

٤١

لَا تَخَلَّلُكُمُ الشَّيَاطِيْنُ كَأَنَّهَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ؟! قَالَ: «سُودٌ، جُرْدٌ، بِأَرْضِ الْيَمَنِ».

[أخرجه: أحمد ، وابن أبي شيبة ، والحاكم. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ١١٩٢].

احذروا الشيطان عند الصلاة وعند النوم

عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَصْلَتَانِ (أَوْ خَلَّتَانِ) لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ. وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ بِالْمِيزَانِ».

قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِه. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ -يَعْنِي: الشَّيْطَانَ- فِي مَنَامِه؛ فَيُنَوِّمُهُ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ؛ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً، قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٥٠٦٥ ، والترمذي رقم: ٣٤٧١ ، والنسائي (٣/ ٧٤-٧٥) ، وابن ماجه رقم: ٩٢٦ ، وأحمد (٢/ ١٦١ و٢٥٠). حديث صحيح. راجع كتاب «الأذكار» للنووي، تعليق: سليم الهلالي (١/ ١٨٠-١٨١).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِه، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ».

[رواه: البخاري رقم: ٨١٤، ومسلم رقم: ٧٠٧].

الالتفات في الصلاة من الشيطان

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ، يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٧١٨].

تلبيس الشيطان على المُصَلّي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَيُلَبِّسُ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى...».

[أخرجه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والدارقطني، والبيهقي. وفي «وقاية الإنسان» متفق عليه. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ١٦٥٥].

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ، يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ. فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ؛ فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي.

[رواه: مسلم رقم: ٢٢٠٣].

وَعَنْهُ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الطَّائِفِ، جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «ابْنُ أَبِي الْعَاصِ!». قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي. قَالَ: «ذَاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُهْ». فَدَنَوْتُ مِنْهُ،

فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي، وَقَالَ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ»، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: «الحَقْ بِعَمَلِكَ».

[أخرجه: ابن ماجه رقم: ٣٥٤٨]. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح سنن ابن ماجه» رقم: ٢٨٥٨ ، وفي «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٩١٨ و٤٨٥، من حديث يعلى بن مرة عن أبيه].

عَنْ أَبِي رَوْحٍ الْكَلَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةً، فَقَرَأَ فِيهَا سُورَةَ الرُّومِ، فَلُبِّسَ بَعْضُهَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ الْقِرَاءَةَ؛ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ، يَأْتُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ؛ فَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ».

[رواه: أحمد (٢٥/ ٢٠٨). حسَّنه شعيب الأرناؤوط].

عَنِ ابْنِ لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ الْمَسْجِدَ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، أَخَفَّهُمَا، وَأَتَمَّهُمَا، قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ، ثُمَّ قُلْنَا لَهُ: لَقَدْ خَفَّفْتَ رَكْعَتَيْكَ هَاتَيْنِ جِدًّا، يَا أَبَا الْيَقْظَانِ! فَقَالَ: إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الشَّيْطَانَ؛ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ فِيهِمَا.

[رواه: أحمد رقم: ١٨٣٢٣]. وصحَّحه شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة].

الشيطان يُشكِّك المسلم في صلاته

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، جَاءَ الشَّيْطَانُ، فَأَبَسَّ بِهِ، كَمَا يُبَسُّ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ، أَضْرَطَ بَيْنَ إِلْيَتَيْهِ؛ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلَاتِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَلَا يَنْصَرِفْ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا لَا يُشَكُّ فِيهِ».

[رواه: أحمد رقم: ٨٣٦٩. قال شعيب الأرناؤوط: (إسناده قوي)].

وعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي المَسْجِد، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَأَبَسَّ بِه، كَمَا يَأبس الرَّجُلُ بِدَابَّته، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ، زَنَقَهُ، أَوْ أَلْجَمَهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلك، أَمَّا المَزْنُوقُ: فَتَرَاهُ مَائِلًا كَذَا، لَا يَذْكُرُ اللهَ. وَأَمَّا المَلْجُومُ: فَفَاتِحٌ فَاهُ، لَا يَذْكُرُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

[رواه: أحمد (١٤/ ١٠٥-١٠٦).

حسَّنه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٤٠٥)، ط. دار الاثار. قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على «المسند»: (إسناده قوي)].

عقص الظفرة كفل الشيطان

عن أبي رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه مَرَّ بالحَسَن بْن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يُصَلِّي، وَقَدْ عَقَصَ ظَفْرَتَهُ فِي قَفَاهُ، فَحَلَّهَا... وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ».

[رواه: البغوي في «شرح السُّنَّة» (٣/ ١٣٩)(٦٤٦)، وأبو داود رقم: ٦٤٦، والترمذي رقم: ٣٨٤، وابن ماجه رقم: ١٠٤٢].

وذكره الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صفة الصلاة»، ص: ١٢٥، باب: «الخرور إلى السجود». وحسَّنه شعيب الأرناؤوط في «شرح السُّنَّة»].

الغَفلة من الشيطان

قال تعالى: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً، فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً».

[رواه: أبو داود رقم: ٤٩٣٠]. ورواه ابن ماجه عن أنس، وعثمان، وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٧٢٤، وانظر «صحيح ابن ماجه» رقم: ٣٠٣٢ و٣٠٣٥].

معنى الحديث: قال في عون المعبود: (إنما سماه شيطانًا؛ لمباعدته عن الحق، واشتغاله بما لا يعنيه، وسماها شيطانة؛ لأنها أورثته الغفلة عن ذِكرِ الله).

قال النووي: (اتخاذ الحمام للفرخ، والبيض، أو الأنس، أو حمل الكتب، جائز بلا كراهة، وأما اللعب بها للتّطيُّر: فالصحيح أنه مكروه، فإن انضمّ إليه قمار، ونحوه، رُدَّت الشهادة، كذا في المِرقاة).

الشيطان يَصُدّ عَن طُرُق الخير

عَنْ سَبْرَةَ بْن أَبِي فَاكِهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِه، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ! وَتَذَرُ دِينَكَ، وَدِينَ آبَائِكَ، وَآبَاءِ أَبِيكَ؟! فَعَصَاهُ، فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ! وَتَدَعُ أَرْضَكَ، وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ؟! فَعَصَاهُ، فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ! فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ، وَالْمَالِ، فَتُقَاتِلُ، فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟! فَعَصَاهُ، فَجَاهَدَ». فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

[أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»، والنسائي، وأحمد رقم: ١٥٩٥٨، والطبراني. وجَوَّدَ إسناده الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٩٧٩].

الأغاني من الشيطان والشِّعرُ القبيح من الشيطان

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالْعَرْجِ، إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ، يُنْشِدُ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خُذُوا الشَّيْطَانَ (أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ)، لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا».

[رواه: مسلم رقم: ٢٢٥٩].

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيْرِهِ بِاللهِ، وَذِكْرِهِ؛ إِلَّا كَانَ رِدْفُهُ مَلَكٌ ، وَلَا يَخْلُو بِشِعْرٍ، وَنَحْوِهِ؛ إِلَّا كَانَ رِدْفُهُ شَيْطَانٌ».

[رواه:الطبراني في «الكبير». حسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٥٧٠٦].

الأغاني صَوتُ الشيطان

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ، فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَبْكِي؟! أَوَلَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَاءِ؟! قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ، أَحْمَقَيْنِ، فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ؛ خَمْشِ وُجُوهٍ، وَشَقِّ جُيُوبٍ، وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ».

[أخرجه: الترمذي ، والحاكم ، والبيهقي ، والبزار ، وغيرهم. انظر «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ رقم: ٢١٥٧، و«صحيح الجامع» رقم: ٣٨٠١].

الشيطان يَنفُخُ في مَنخري المُغَنّين والمغنيات

عَن السَّائب بْن يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! أَتَعْرِفِينَ هَذه؟». قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ الله! فَقَالَ: «هَذه قَيْنَةُ بَنِي فُلَان، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا، فَغَنَّتْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ في مَنْخرَيْهَا».

[أخرجه: أحمد، والنسائي في «العِشْرَة». وصحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٤٠٤)، ط. دار الآثار الجديدة].

الغنَاء مزمار الشيطان

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَعنْدي جَاريَتَان تُغَنِّيَان بغنَاء بُعَاث، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفرَاش، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْر، فَانْتَهَرَني، وَقَالَ: مزْمَارُ الشَّيْطَان عنْدَ رَسُول الله ﷺ. -وَذَلكَ في يَوم عِيْدٍ- فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَبَا بَكْر! إنَّ لكُلِّ قَوْم عِيْدًا، وَهَذَا عَيْدُنَا».

[رواه: البخاري رقم: ٩٠٧، ومسلم رقم: ٨٩٢].

الجَرَس مزامير الشيطان

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ». [رواه: مسلم رقم: ٢١١٤].

الراكب شيطان والراكبان شيطانان

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ».

[أخرجه: أبو داود ، وأحمد، والترمذي، والحاكم. صحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٦٢ ،وفي «صحيح الجامع» رقم: ٥٤٢٤].

ورواه الحاكم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بلفظ: «الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ، وَالاثْنَانِ شِيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ». وصحَّحه الألباني في «صحيح الجامع» رقم: ٧١٤٤].

الشيطان يردّ على من لا يرد السلام

عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا، يَكُونُ سَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ، رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا؛ لَمْ يَدْخُلَا الجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا».

[أخرجه: الإمام أحمد (٤/ ٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد»، وأبو يعلى (٣/ ١٢٧)، والطيالسي.

وصحَّحه الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١/ ٤٠١)، ط. دار الآثار الجديدة.

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الترغيب والترهيب» رقم: ٢٧٥٩، وفي «صحيح الأدب المفرد».

٤٩

السوق معركة الشيطان وفيها باض وفرَّخ

عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَا تكُونَنَّ -إِن اسْتَطَعْتَ- أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا؛ فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصِبُ رايَتَهُ.
[رواه: مسلم رقم: ٢٤١٥، موقوفًا].

ورواه البرقاني في «صحيحه» عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَبِهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ، وَفَرَّخَ».
[راجع «رياض الصالحين» للنووي رقم: ١٨٤٢].

الشيطان يحضُر البيع

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! إِنَّ الشَّيْطَانَ، وَالْإِثْمَ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ، فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بِالصَّدَقَةِ». [رواه: الترمذي. صحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٧٩٧٣].

الحَلف بغير الله من الشيطان

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الأَمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ! ائْتِ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخْبِرْهُ، فَإِنَّا لَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي رسول الله ﷺ: «قُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذْ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تَعُدْ».
[أخرجه: النسائي رقم: ٧١٧، وابن ماجه، وأحمد، وأبو يعلى. وصحَّحه الشيخ مقبل في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٦٥)].

تَحريش الشيطان بين الإخوان

قال تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [يوسف: ٥].

قال تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا﴾ [الإسراء: ٥٣].

قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

حُضُور الشيطان أماكن الخُصُومة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالسًا، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَعَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَآذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ، فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ؛ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ، وَقَعَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ».

[أخرجه: وأحمد (١٥/ ٩٦٢٤)،أبو داود رقم:٤٨٩٦و٤٨٩٧، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (١٣/ ١٦٣). وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٣٧٦ و٢٢٣١، وفي «صحيح أبي داود» رقم: ٤٨٩٦ و٤٨٩٧].

عَنْ جَابر بْن عَبْد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». [رواه: مسلم رقم: ٢٨١٢].

عَنْ عِيَاض رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ، يَتَهَاتَرَانِ، وَيَتَكَاذَبَانِ».

[أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» رقم: ٤٢٧، وأحمد رقم: ١٧٤٨٧]. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٦٦٩٦].

عَنْ أَبِي سَعِيْد الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهَا كَانَتْ أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْر، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَا، فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ، مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ؛ فَنُسِّيتُهَا...».

[أخرجه: البخاري رقم: ٦٣٨، ومسلم رقم: ١١٦٧].

إذا جَارَ القاضي التزمه الشيطان

قال تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥].

عَنْ عَبْد الله بْن أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى مَعَ الْقَاضِي، مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ، تَبَرَّأَ مِنْهُ، وَأَلْزَمَهُ الشَّيْطَانَ».

[أخرجه: الترمذي، والحاكم، والبيهقي. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ١٨٢٧، وفي «صحيح الترغيب والترهيب» رقم: ٢١٩٦].

لَحمُ الحمُر الأهلية رجس من عمل الشيطان

عَنْ أَنَس بْنِ مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَصَبْنَا حُمُرًا خَارِجًا مِنَ الْقَرْيَةِ، فَطَبَخْنَا مِنْهَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْهَا؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ». فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا، وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِمَا فِيهَا.

[رواه: مسلم رقم: ١٩٤٠].

المُبَذِّرُون إخوان الشياطين

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٧].

احذروا مُحقِّرات الذّنوب فإنها تُرضي الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ».

[رواه: أحمد ، والبزار.صحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٤٧١].

وصحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٩٩)، ط. دار الآثار الجديدة. وجاء عن عمرو بن الأحوص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند: الترمذي، وابن ماجه ، والنسائي. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٧٥٥٧].

القمار والمراهنة من الشيطان

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الْـخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ. فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ: فَالَّذِي يُرْتَبَطُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَعَلَفُهُ، وَرَوْثُهُ، وَبَوْلُهُ، فِي مِيزَانِهِ. وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ: فَالَّذِي يُقَامَرُ، أَوْ يُرَاهَنُ عَلَيْهِ. وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ: فَالْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا الْإِنْسَانُ، يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا، فَهِيَ سِتْرٌ مِنَ الْفَقْرِ».

[رواه: أحمد. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٣٥٠].

الرِّياء والمفاخرة من الشيطان

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: « إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وُلْدِهِ صِغَارًا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ؛ يُعِفُّهَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً، وَمُفَاخَرَةً، فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ».

[رواه: الطبراني في «الكبير»، و«الصغير». وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ١٤٢٨، وفي «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٢٣٢].

﴿كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ﴾ .

قال تعالى: ﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

تَسليط الشياطين على الكافرين تؤزّهم إلى الشرِّ أزًّا

قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا﴾ [مريم: ٨٣].

النِّسيَان من الشيطان

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].

قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢].

قال تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا﴾ [الكهف: ٦٣].

عَنْ أُبَيِّ بْن كَعْب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ لفتَاهُ: آتنا غَداءَنَا. وقال: ﴿أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ...﴾».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٠٤، ومسلم رقم: ٢٣٨٠].

لا تقُل: «لَو»؛ فإن «لَو» تفتح عمل الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ، وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ، مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ، كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

[رواه: مسلم رقم: ٢٦٦٤].

من الشرك الاستعاذة بغير الله

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].

السحر من أعمال الشيطان

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

النّشرة من الشيطان

عَنْ جَابرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ النُّشْـرَةِ، فَقَالَ: «النُّشْـرَةُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٣٨٦٨، وأحمد. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٧٦٠].

ذات الجنب من الشيطان

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَالُوا: خَشِينَا أَنْ تَكُونَ بِهِ ذَاتُ الجَنْبِ: «إِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَكُنِ اللهُ لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ».

[رواه: أحمد رقم: ٢٦٣٤٦]. وحسَّنه شعيب الأرناؤوط.

إنما هي ركضة من الشيطان

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ، مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ تُصَلِّ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سُبْحَانَ الله! إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسْ فِي مِرْكَنٍ، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ المَاءِ، فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٢٨٧،والترمذي رقم:١٢٨].قال الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللهُ في «الصحيح المسند» (٢/ ٤٦٤)رقم ١٥٣٠،(ط٣)(على شرط مسلم)].

وفي الباب: عن حمنة بنت جحش رَضِيَ اللهُ عَنهَا.

٥٧

[رواه: أبو داود رقم: ٢٨٧ ،والترمذي ، وابن ماجه رقم: ٦٣٧ ، والحاكم، والبيهقي ، وأحمد. حسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإرواء» (١/ ٢٠٢)، وفيه: «إِنَّـمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»]. وفي «صحيح الجامع» رقم: ٣٥٨٥].

الشيطان يتَسَبّب في حرائق البيوت

عَنْ عَبْد الله بْن عَبَّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَتْ فَأْرَةٌ، فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَت الجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «دَعِيْهَا». فَجَاءَتْ بِهَا، فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُول الله ﷺ، عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتي كَانَ عَلَيْهَا قَاعِدًا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِع الدِّرْهَم، فَقَالَ ﷺ: «إِذَا نِمْتُمْ، فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا، فَيُحْرِقكُمْ».

[رواه: أبو داود رقم: ٥٢٤٧ ، وابن حبان رقم: ١٩٩٧ ، والحاكم (٤/ ٢٨٤). وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم (١٤٢٦): (هو على شرط مسلم).

الشيطان يُغضِب الرجل على أهله

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتي إِلَى فِرَاشِ أَحدكُمْ، بَعْدَمَا يَفرشُهُ أَهْلُهُ، وَيُهَيِّئُونَهُ ، فَيُلْقي عَلَيْه العُودَ، أو الحجَرَ، أَو الشَّيْءَ؛ لَيُغْضِبَهُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِك، فَلَا يَغْضَبْ عَلَى أَهْلِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

[رواه:البخاري في«الأدب المفرد».وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الأدب المفرد»رقم: ٩١١،وقال:(قد صَحَّ مرفوعًا عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ)].

عَقد الشيطان ثلاث عُقَد على قافية الرّأس عِند النوم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ، إِذَا هُوَ نَامَ، ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ. فَإِنِ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ. فَإِنْ تَوَضَّأَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ. فَإِنْ صَلَّى، انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا، طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ، كَسْلَانَ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣٠٩٦، ومسلم رقم: ٧٧٦].

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ، وَعَلَيْهِ عُقَدٌ، فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ، يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي، فَهُوَ لَهُ».

[رواه: أحمد رقم: ١٧٧٩١ ، وابن حبان رقم: ١٠٥٢ و٢٥٥٥].

وصحَّحه شعيب الأرناؤوط كما في تحقيقه لـ«المسند»].

مبيتُ الشيطان في خيشوم الإنسان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٢١، ومسلم رقم: ٢٣٨].

بَول الشيطان في أُذني الإنسان إذا لم يُصلِّ من الليل

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الهَذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ: «**ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ**».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣٠٩٧، ومسلم رقم: ٧٧٤].

هذا منزل حضَرنا فيه الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: عَرَّسْنَا مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ؛ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ». قَالَ: فَفَعَلْنَا...

[رواه: مسلم رقم: ٦٨٠، وأبو داود رقم: ٤٣٥]. انظر «صحيح الجامع» للألباني رقم: ٥٣٤٧، وزاد في رواة الحديث: أحمد، والنسائي].

كلُّ بعيرٍ في ذروته شيطان

عَنْ أَبِي الأَوسِ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا فِي ذُرْوَتِه شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوْهَا، فَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ، كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللهُ تَعَالَى».

[رواه: ابن خزيمة، وابن معين، وابن سعد، وأحمد، والحاكم، والحربي. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في«صحيح الجامع»رقم:٥٦٩٩،وفي «السلسلة الصحيحة» رقم:٢٢٧. ورواه:الحاكم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في«صحيح الجامع» رقم: ٤٠٣٠.ورواه: أحمد، والنسائي، وابن حبان،عن حمزة بن عمرو الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٤٠٣١].



الباب الرابع
الشيطان وجنوده

٦١

تَنَزّل الشياطين على كلِّ أفاكٍ أثيم

قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢١ – ٢٢٣].

أولياء الشيطان

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨].

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٧٦].

قال إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٥].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [الزخرف: ٣٦].

المنافقون من شياطين الإنس

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤].



الباب الخامس
الشيطان وآدم

٦٥

قصة إبليس مع آدم وحواء

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٠ – ٣٨].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ

لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ١١ – ٢٧].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [الحجر: ٢٨ – ٤٤].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ

ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ
يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا (٦٢) قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا (٦٣) وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم
بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ
إِلَّا غُرُورًا (٦٤) إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾
[الإسراء: ٦١ – ٦٥].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ
أَبَىٰ (١١٦) فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ
(١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ (١١٩)
فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا
يَبْلَىٰ (١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ
ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ (١٢١) ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (١٢٢) قَالَ ٱهْبِطَا
مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا
يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَٰلِكَ
أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ (١٢٦) وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ
وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [طه: ١١٦ – ١٢٧].

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ
فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلَّآ
إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ (٧٤) قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ
أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ (٧٥) قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ (٧٦)
قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ (٧٨) قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ
إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٧٩) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ (٨٠) إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ (٨١) قَالَ

٦٩

فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ [ص: ٧١ – ٨٥].

قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ﴾ [الكهف: ٥٠].

امتناع إبليس عن السجود لآدم

قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١١–١٣].

قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الحجر: ٢٨– ٣٥].

قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴾ [الإسراء: ٦١].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٠].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ [طه: ١١٦-١١٧].

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [ص: ٧١- ٧٨].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ، فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلِي! أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ، فَأَبَيْتُ؛ فَلِي النَّارُ».

[رواه: مسلم رقم: ٨١].

كَيدُ إبليس لآدم وحوّاء

قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة: ٣٥ - ٣٦].

قال تعالى: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ

ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن
سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ
﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ
لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن
تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٩ – ٢٢].

قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ
فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ
﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ
ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا
مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا
يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١١٧ – ١٢٤].



الباب السادس
الشيطان ومحاربته
لرسول الله ﷺ

صِياح الشيطان يوم أُحد

عَن ابْنِ عَبَّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: ... صَاحَ الشَّيْطَانُ يومَ أُحُد: قُتلَ مُحَمَّدٌ. فَلَمْ يُشَكَّ فِيه أَنَّهُ حَقٌّ، فَمَا زلْنَا كَذَلكَ، مَا نَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ قُتلَ، حَتَّى طَلَعَ رَسُولُ الله ﷺ بيْنَ السَّعْدَيْن، نَعْرفُهُ بتَكَفُّئه إذَا مَشَى، قَالَ: فَفرحْنَا، حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يُصبْنَا مَا أَصَابَنَا. قَالَ: فَرَقِيَ نَحْوَنَا، وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْم دَمَّوْا وَجْهَ رَسُوله». وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: «اللهُمَّ إنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا». حَتَّى انْتَهَى إلَيْنَا.

[رواه: أحمد رقم: ٢٦٠٩. قال شعيب الأرناؤوط: (إسناده حسن)].

مهاجمة الشياطين للنبي ﷺ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: « إنَّ عفْريتًا منَ الْجنِّ جَعَلَ يَفْتكُ عَلَيَّ الْبَارحَةَ؛ ليَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، وَإِنَّ اللهَ أَمْكَنَني منْهُ، فَذَعَتُّهُ[1]، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبطَهُ إِلَى جَنْب سَارِيَة منْ سَوَارِي المَسْجد؛ حَتَّى تُصْبحُوا تَنْظُرُونَ إلَيْه أَجْمَعُونَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخي سُلَيْمانَ: ﴿رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓ﴾ ، فَرَدَّهُ اللهُ خَاسئًا».

[رواه: البخاري رقم: ٤٤٩، ومسلم رقم: ٥٤١].

وبعضهم رواه «بالدال» في «فدعته» وهو: الدفع الشديد.

عَنْ جَابر بْن سَمُرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: صَلَّى بنَا رَسُولُ الله ﷺ صَلَاةَ الْفَجْر، فَجَعَلَ يَهْوي بيَده في الصَّلَاة، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ حينَ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «إنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لي، فَجَعَلَ يُلْقي عَلَيَّ شَرَرَ النَّار؛ ليَفْتنَني عَنْ صَلَاتي، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا انْفَلَتَ منِّي، حَتَّى يُلَاطَ إلَى سَاريَة منْ سَوَاري الْمَسْجد، يَنْظُرُ إلَيْه ولْدَانُ أَهْل الْمَدينَة».

[أخرجه: أحمد ، والبزار في مسنديهما. وحسَّنه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٦٠)].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذَهُ، فَصَرَعَهُ، فَخَنَقَهُ، قَالَ ﷺ: «حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِه عَلَى يَدِي ، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، لَأَصْبَحَ مُوْثَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ».

[أخرجه: النسائي في «التفسير» (٢/ ٣٢٠).

وصحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٦٠)].

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِالله مِنْكَ، أَلْعَنُكَ بِلَعْنَة الله» (ثَلَاثًا)، وَبَسَطَ يَدَهُ، كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاة. قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا، لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ.

قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ الله إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ؛ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالله مِنْكَ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله التَّامَّةِ. فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ؛ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا، يَلْعَبُ بِهِ صِبْيَانُ الْمَدِينَةِ».

[رواه: مسلم رقم: ٥٤٢].

عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: «جَاءَتْ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ، مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنَ النَّارِ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَرُعِبَ، قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ. قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْ. قَالَ: مَاذَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا

خَلَقَ، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ! فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمْ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

[أخرجه: أحمد، وأبو يعلى، وابن السني، وأبو نعيم في «الدلائل والمعرفة»، والبيهقي في «دلائل النبوة».

انظر «السلسلة الصحيحة» للألباني رقم: ٢٩٩٥].

عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ، وَهُوَ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ، فَالْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: «لَوْ رَأَيْتُمُونِي وَإِبْلِيسَ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي، فَمَا زِلْتُ أَخْنُقُهُ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ، الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ؛ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا فِي سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، يَتَلَاعَبُ بِهِ صِبْيَانُ الْمَدِينَةِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ أَحَدٌ، فَلْيَفْعَلْ».

[أخرجه: أحمد رقم: ١١٧٨٠]. وحسَّنه شعيب الأرناؤوط. ورواه: أحمد في «المسند» رقم: ٣٩٢٦، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

لا يتمثَّل الشيطان برسول الله ﷺ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

[رواه: البخاري رقم: ٦٥٩٢ ، ومسلم رقم: ٢٢٦٦.

وجاء عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند البخاري رقم: ٦٥٩٣ ، وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تفرد به البخاري رقم: ٦٥٩٦، وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند

مسلم تفرد به رقم: ٢٢٦٨، وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عند أحمد رقم: ٣٥٥٩. وقد جاء عن ثمانية عشر صحابيًّا ، ذكره شعيب عند تعليقه على «المسند» (٦/ ٢٥)].





الباب السابع
الشيطان والإنسان

لكل إنسان قرين من الشياطين

عَنْ عَبْد الله بْنِ مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَد إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِيْنُهُ مِنَ المَلائِكَة».

قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ الله؟! قَالَ: «وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ». [رواه: مسلم رقم: ٢٨١٤].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْه، فَجَاءَ، فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ؟! أَغِرْتِ؟». فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ؟». قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَوَ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟! قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ الله؟! قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ». [رواه: مسلم رقم: ٢٨١٥].

الشيطان يجري من ابن آدم مَجرى الدم

عَنْ صَفِيَّةَ بِنْت حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

[رواه: البخاري رقم: ١٩٣٤ ، ومسلم رقم: ٢١٧٥].

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ شَابًّا وَشَابَّةً، فَلَمْ آمَنْ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا».

[أخرجه: أحمد ، والترمذي ، والضياء. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٤٦٧].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ بَعْضُ أَزْوَاجِه، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «يَا فُلَانَةُ!». يُعْلِمُهُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ، فقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنظن بِكَ؟! قَالَ: فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ».

[رواه: أحمد رقم: ١٢٢٦٢، بإسناد صحيح على شرط مسلم].

طَعنُ الشيطان في جَنب كل إنسان عند ولادته

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعِهِ، حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ، طَعَنَ فِي الحِجَابِ». [أخرجه: البخاري رقم: ٣١١٢، ومسلم رقم: ٢٣٦٦].

حظّ الشيطان لا يَسلَم منه الإنسان

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ، فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِه، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ...».

[رواه: البخاري رقم: ٣٠٣٥، ومسلم رقم: ١٦٢[والرقم الخاص: ١٦١ من كتاب: «الإيمان»]. ولفظة: «هذا حظ الشيطان»، تفرد بها مسلم.

تَحذيرُ الرحمن من اتِّباع الشيطان

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١].

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ﴾ [الحج: ٣].

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٧ – ٢٩].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٢٠].

عداوة الشيطان للإنسان مُنذُ أن خلق الله آدم

قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يس: ٦٠].

قال تعالى: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف: ٦٢].

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١].

قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شعب الإيمان» رقم(٧٠٧١) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد بن أبي حامد المقري، قالا:حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا الخضر بن أبان ، قال:حدثنا

سيار، قال:حدثنا جعفر ، قال: حدثنا ثابت، قال: بَلَغَنَا أَنَّ إِبْلِيْسَ قَالَ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ خَلَقْتَ آدَمَ ، وَجَعَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً ، فَسَلِّطْنِي. قَالَ: قِيْلَ لَهُ: صُدُورُهُمْ مَسَاكِنُ لَكَ. قَالَ: رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: لَا يُوْلَدُ لآدَمَ وَلَدٌ، إِلَّا وَلَكَ عَشَـرَةٌ. قَالَ: رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: تَجْرِي مِنْهُ مَجْرَى الدَّم. قَالَ: رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ، وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلَاد. قَالَ: فَشَكَا آدَمُ إِبْلِيسَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ خَلَقْتَ إِبْلِيْسَ ، وَجَعَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً وَبَغْضَاءَ ، وَسَلَّطْتَهُ عَلَيَّ ، وَأَنَا لَا أُطِيْقُهُ إِلَّا بِكَ. قَالَ: لَا يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ، إِلَّا وَكَّلْتُ بِهِ مَلَكَيْنِ؛ يَحْفَظُونَهُ مِنْ قُرَنَاءَ السُّوءِ. قَالَ: رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: الحَسَنَةُ بِعَشْـرِ أَمْثَالِهَا. قَالَ: رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: لَا أَحْجُبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِكَ التَّوبَةَ، مَالَمْ يُغَرْغِرْ.ا.هـ.

قال الإمام الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسيره سورة الزمر آية(٥٣):قال ابن أبي حاتم:حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا ثابت،وحميد،عن عبد الله بنِ عبيد بن عمير،قال: إِنَّ إِبْلِيْسَ–لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى– قَالَ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الجَنَّةِ مِنْ أَجْلِ آدَمَ ، وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيْعُهُ إِلَّا بِسُلْطَانِكَ. قَالَ: فَأَنْتَ مُسَلَّطٌ. قَالَ: رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: لَا يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ، إِلَّا وَلَكَ مِثْلُهُ. قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: أَجْعَلُ صُدُورَهُمْ مَسَاكِنُ لَكُمْ ، وَتَجْرُونَ مِنْهُمْ مَجْرَى الدَّمِ. قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ، وَشَارِكْهُمْ فِيَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ، وَعِدْهُمْ، وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا. فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : يَا رَبِّ! قَدْ سَلَّطْتَهُ عَلَيَّ ، وَإِنِّي لَا أَمْتَنِعُ إِلَّا بِكَ. قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ، إِلَّا وَكَّلْتُ بِهِ مَنْ يَحْفَظُهُ مِنْ قُرَنَاءَ السُّوءِ. قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: الحَسَنَةُ عَشْرٌ، أَوْ أَزِيْدُ ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ، أَوْ أَمْحُهَا. قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي. قَالَ: بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ، مَا كَانَ الرُّوحُ فِي الجَسَدِ. قَالَ: رَبِّ! زِدْنِي. قال: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ

مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.

عَنْ أَنَس بْن مَالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَـمَّا صَوَّرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدَمَ، تَرَكَهُ، فَجَعَلَ إِبْليسُ يُطُوفُ بِه، يَنْظُرُ إِلَيْه، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ، قال: ظَفَرْتُ بِهِ، خَلْقٌ لَا يَتَمَالَكُ». [رواه : مسلم رقم: ٢٦١١. انظر «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ رقم: ٢١٥٨].

الشيطان من جُنُود الدّجال

عَنْ جَابر بْن عَبْد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَة منَ الدِّين، وَإِدْبَار منَ الْعلْم...». قَالَ: «وَيَبْعَثُ اللهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ، تُكَلِّمُ النَّاسَ...». [أخرجه: أحمد رقم: ١٤٩٥٤، وابن خزيمة في «التوحيد»، والحاكم. وسند أحمد على شرط مسلم].

قَسمُ الشيطان في إغواء الإنسان

قال تعالى: ﴿...وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفۡرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴾ [النساء: ١١٨ – ١١٩].

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤ – ١٧].

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ

﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٤٠﴾ [الحجر: ٣٩ – ٤٠].

قال تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ۝٦٢ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ۝٦٣ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ۝٦٤ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٢ – ٦٥].

قال تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٢ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٨٣ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ۝٨٤ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢ – ٨٥].

عَنْ أَبِي سَعيْد الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ! لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ، مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ. فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي، وَجَلَالِي، ما أَزَالُ أَغْفِرُ لَـهُمْ، مَا اسْتَغْفَرُونِي».

[رواه: الحاكم، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، والبغوي في «شرح السُّنَّة»، وأحمد رقم: ١١٢٤٤. كما في «السلسلة الصحيحة» للألباني رقم: ١٠٤، وفي «صحيح الجامع» رقم: ١٦٥٠].

اجتيال الشياطين لبني آدم

عَنْ عِيَاض رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ -فيما يرويه عن ربه-: «إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ[١] كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ، فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَـهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا...». [رواه: مسلم رقم: ٢٨٦٥].

(١) أي: خنقته.

خطوات الشيطان في إضلال الإنسان

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٦٨ – ١٦٩].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [البقرة: ٢٠٨].

قال تعالى: ﴿... كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [الأنعام: ١٤٢].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [النور: ٢١].

طُرق الشياطين وحزبه في إغواء بني آدم

قال تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ٦٢ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا﴾ [الإسراء: ٦٢ – ٦٥].

٨٧

الشّيطان داعيةُ ضلالة

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠].

قال تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ٣٠].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [لقمان: ٢١].

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦].

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: ٢٩].

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ، فِي الْعَرَبِ بَعْدُ: أَمَّا وَدٌّ، كَانَتْ لِكَلْبٍ، بِدَوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ، كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ، فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ، بِالجَوْفِ، عِنْدَ سَبَإٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ، فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ، فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ، مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا، أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ».

[رواه: البخاري رقم: ٤٦٣٦].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهَا

لَمْ تكُنْ فتْنَةٌ عَلَى وَجْه الأَرْض، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمَ مِنْ فتْنَة الدَّجَّال... وَإِنَّ منْ فتْنَته: أَنْ يَقُولَ للأَعْرَابِيِّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ، فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَقُولَانِ: يَا بُنَيَّ! اتَّبِعْهُ؛ فَإِنَّهُ رَبُّكَ...».

[أخرجه: ابن ماجه، وابن خزيمة، والحاكم، والضياء.

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٧٨٧٥، وفي «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٤٥٧].

عن عَبْد الله بْن عَمْرو بْن العَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ في أُمَّتي، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ، فَيَبْعَثُ اللهُ عيسَى بْنَ مَرْيَمَ... فَيَطْلُبُهُ، فَيُهْلكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قبَلِ الشَّأْم، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْض أَحَدٌ فِي قَلْبه مثْقَالُ ذَرَّةٍ منْ خَيْرٍ، أَوْ إِيمَانٍ، إِلَّا قَبَضَتْهُ... فَيَبْقَى شرَارُ النَّاس، فِي خفَّة الطَّيْرِ، وَأَحْلَام السِّبَاع، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟! فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ...».

[رواه: مسلم رقم: ٢٩٤٠].

صراط واحد لا عشرات، وجماعة واحدة لا جماعات

عَنْ عَبْد الله بْن مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ الله». ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا، عَنْ يَمِينه، وَعَنْ شِمَاله، ثُمَّ قَالَ: «هَذه سُبُلٌ» -قَالَ يَزِيدُ: مُتَفَرِّقَةٌ- «عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ منْهَا شَيْطَانٌ، يَدْعُو إِلَيْه»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾».

[أخرجه: أحمد رقم: ٤١٤٢ و٤٤٣٧ ، والدارمي ، والبزار.

وحسَّنه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/ ٢١)].

عَنْ جَابِرِ بْن عَبْد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَطَّ خَطًّا، هَكَذَا أَمَامَهُ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ الله». وَخَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِه، وَخَطَّيْنِ عَنْ شِمَالِه، فَقَالَ: «هَذه سَبيلُ الشَّيْطَان». ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَط، ثُمَّ تَلا هَذه الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾».

[رواه: أحمد رقم: ١٥٢٧ ، وعَبد بن حُميد رقم: ١١٤١ ، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» رقم: ١٦ ، وابن ماجه رقم: ١١ ، والآجري في «الشريعة» صفحة: ١٢ ، وابن نصر في «السُّنَّة» رقم: ١٣ و١٤ ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد». وله شاهد من حديث ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عند أحمد رقم: ٤١٤٢].

فضلُ الصّرَع

قَالَ البُخَارِيّ: باب: «فَضْلُ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سعيد القطان، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْر، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاح، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّة؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذه المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَت النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي. قَالَ: «إِنْ شئْت صَبَرْت؛ وَلَك الجَنَّةُ، وَإِنْ شئْت دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَك». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ، أَنْ لا أَتَكَشَّفَ. فَدَعَا لَهَا.

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٣٢٨ ، ومسلم رقم: ٢٥٧٦].

تُسلسَل الشياطين في شهر رمضان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ».

[رواه: البخاري رقم: ٣١٠٣، ومسلم رقم: ١٠٧٩].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ! أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ! أَقْصِرْ. وَللهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ».

[رواه: الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٧٥٩].

صلاة أربع ركعات أول النهار حماية من كل شر إلى آخره

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «قَالَ رَبُّكُمْ: أَتَعْجَزُ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ تُصَلِّيَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ».

[رواه: أحمد رقم: ١٧٣٩٠ و١٧٧٩٤. وصحَّحه شعيب الأرناؤوط].

عَنْ نُعَيْم بْن هَمَّار الْغَطَفَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

[رواه: أحمد رقم: ٢٢٤٦٩-٢٢٤٧٥، وأبو داود. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٤٣٤٢].

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَابْنَ آدَمَ! صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

(٢/ ٣٤٠،أحمد شاكر وصححه الألباني في «الإرواء»٢/ ٢١٩رقم ٥٦٤).

[رواه: أحمد رقم: ٢٧٤٨٠ و٢٧٥٥٠ ، والترمذي رقم: ٤٧٥. قال شعيب الأرناؤوط: «صحيحٌ لغيره»، في الموضعين].

عَنْ أَبِي مُرَّةَ الطَّائِفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ابْنَ آدَمَ! صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

[أخرجه: أحمد٣٧/ ١٤٢ عن شعيب وصححه.

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الترغيب» رقم (٦٧٤): (صحيحٌ لغيره). وقال المنذري: (رواته محتجٌ بهم في الصحيح)].

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ! لَا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

[أخرجه: الترمذي ٢/ ٣٤٠ رقم ٤٧٥. وصححه الألباني في الإرواء٢/ ٢١٩رقم ٤٥٦ ، قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الترغيب» رقم (٦٧٢): (حسنٌ صحيحٌ).

قال المنذري: (في إسناده إسماعيل بن عياش ، ولكنه إسناد شامي)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا فَأَعْظَمُوا الْغَنِيمَةَ وَأَسْرَعُوا الْكَرَّةَ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْنَا بَعْثًا قَطُّ أَسْرَعَ كَرَّةً وَلا أَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ . فَقَالَ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ كَرَّةً مِنْهُ وَأَعْظَمَ غَنِيمَةً : رَجُلٌ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ الْغَدَاةَ ، ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلاةِ الضَّحْوَةِ ، فَقَدْ أَسْرَعَ الْكَرَّةَ وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ » .

أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤/ ١٥٣٠-١٥٣١، وفي طريقه ابن حبان

٦٢٩، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٢٧٥، وجوَّد إسناده الألباني في الصحيحة ٢٥٣١ .

عَن النَّوَاس بْن سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! لَا تَعْجَزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

[أخرجه: الطبراني في «الكبير». راجع «صحيح الجامع» للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ رقم: ٤٣٤٢].

عَنْ عُتْبَةَ بْن عَبْد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الفَجْرَ فِي جَمَاعَة ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ، وَعُمْرَةٍ، تَامَّةٍ ، تَامَّةٍ ، تَامَّةٍ».

[أخرجه: الطبراني في «الكبير» ٨/ ١٤٧ ت حمدي . قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الترغيب» رقم (٤٦٩): (حسنٌ لغيره).

قال المنذري: (رواه الطبراني، وبعض رواته مختلف فيه ، وللحديث شواهد كثيرة)].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ صَلَّى الفَجْرَ فِي جَمَاعَة، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ، وَعُمْرَةٍ، تَامَّةٍ ، تَامَّةٍ ، تَامَّةٍ».

[أخرجه: الطبراني في «الكبير» ٨/ ١٧٤، ١٨١ ، ٢٠٩ ت حمدي ، بإسناد حسن لذاته. قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الترغيب» رقم (٤٦٧): (حسنٌ صحيحٌ). قال المنذري، والهيثمي: (إسناده جيدٌ)].

عَنْ أَنَس بْن مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الفَجْرَ فِي جَمَاعَة ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ، وَعُمْرَةٍ، تَامَّةٍ ، تَامَّةٍ ، تَامَّةٍ».

[أخرجه: الترمذي. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٦٣٤٦].

قلت: (رواه الترمذي، وفي سنده أبو ظِلال، وهو ضعيف، ولكن الحديث يَتَقَوَّى بحديث عتبة، وأبي أُمامة، المتقدمان، فيكون حسنًا لغيره)].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، حَتَّى تُمْكِنَهُ الصَّلَاةَ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ عُمْرَةٍ، وَحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

[أخرجه: الطبراني في «الأوسط» ٦/ ٢٨ رقم ٥٥٩٨، انظر مجمع الزوائد١٠/ ٩٩ رقم ١٦٩٤٠ت محمد عطا. قال المنذري: (رواته ثقات، إلا الفضل بن الموفق ففيه كلام). قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الترغيب» رقم (٤٦٨): (صحيحٌ لغيره)].

رَفعُ الصَّوت بالقرآن يُفزعُ الشيطان

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ، وَكَانَ عَمَّارٌ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إِذَا قَرَأَ، يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، وَهَذِهِ، فَذُكِرَ ذَاكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «لِمَ تُخَافِتُ؟» قَالَ: إِنِّي لَأُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي. وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ؟» قَالَ: أُفْزِعُ الشَّيْطَانَ، وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ. وَقَالَ لِعَمَّارٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ؟» قَالَ: أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: فَكُلُّهُ طَيِّبٌ.

[رواه: أحمد رقم: ٨٦٥]. ضعَّف إسناده شعيب، وصحَّحه أحمد شاكر.

واحتجَّ به الألباني في «صفة الصلاة» وعزاه لأبي داود، والحاكم. وقلت: (هو حسنٌ لذاته)].

المارّ بين يدي المُصلّي شيطان

عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدكُمْ شَيْءٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٠٠ ، ومسلم رقم: ٥٠٥]. وانظر لفظ النسائي رقم: ٤٨٦٢؛ فإنه مهم].

عَنْ عَبْد اللهِ بْن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ». [رواه : مسلم رقم: ٥٠٦].

سُجود السّهو إرغامٌ للشيطان

عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِه، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا، أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ، كَانَتَا تَرْغِيمًا(١) لِلشَّيْطَانِ». [رواه: مسلم رقم: ٥٧١].

الإشارة بالسبّابة في التشهد أشدّ على الشيطان من الحديد

عَنْ عَبْد اللهِ بْن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاة، يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْه، وَأَشَارَ بِإِصْبَعه، وَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَهِيَ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ»، يَعْنِي: السَّبَّابَةَ.

(١) ترغيمًا: إغاظة له، وإذلالًا.

[رواه: أحمد رقم: ٦٠٠٠ ، والبزار ، وأبو جعفر ، والبختري في «الأمالي»، والطبراني في «الدعاء» ، وعبد الغني المقدسي في «السنن» ، والروياني في «مسنده» ، والبيهقي بسند حسن. كما في «صفة الصلاة» للألباني. وصحَّحه أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٥/ ٣٣٨)].

نَذرُ المَعصية للشيطان

عَنِ عَبْد الله بْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «النَّذْرُ نَذْرَان ، فَمَا كَانَ لله، فَكَفَّارَتُهُ الوَفَاءُ ، وَمَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ، فَلاَ وَفَاءَ فِيْه ، وَعَلَيْه كَفَّارَةُ يَمِيْن».

[أخرجه: ابن الجارود، والبيهقي. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٤٧٩].

راية الشيطان

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ –يَعْنِي: مِنْ بَيْته– إِلَّا بيَده رَايَتَان: رَايَةٌ بيَد مَلَك، وَرَايَةٌ بيَد شَيْطَان، فَإِنْ خَرَجَ لِـمَا يُحبُّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، اتَّبَعَهُ المَلَكُ برَايَته، فَلَمْ يَزَلْ تَحتَ رَايَةَ المَلَك، حَتَّى يَرْجعَ إِلَى بَيْته، وَإِنْ خَرَجَ لِـمَا يُسْخِطُ الله، اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ، حَتَّى يَرْجعَ إِلَى بَيْتِهِ».

[أخرجه: أحمد رقم: ٨٢٦٩]. صحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٦٣)].

الصَّدقة تُغضبُ الشياطين

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ صَدَقَتَهُ، حَتَّى يَفُكَّ بِهَا لَـحْيَي سَبْعِينَ شَيْطَانًا».

[رواه: ابن خزيمة، والحاكم، وأحمد، والطبراني في «الأوسط». كما في «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٢٦٨].

لا تُعينوا عليه الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَكْرَانَ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ، فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَمِنَّا الضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَمِنَّا الضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ». [رواه: البخاري رقم: ٦٣٩٥ و٦٣٩٩].

شياطين في جثمان إنس!!

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «...وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ، فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ». [أخرجه: مسلم رقم: ١٨٤٧].

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٧٣٩].

مِنَ الإنس مَن ينظر بعَينَي شيطان

عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمُ الظِّلُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بعَيْنَيْ شَيْطَان، فَإِذَا أَتَاكُمْ، فَلا تُكَلِّمُوهُ». قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ: «عَلامَ تَشْتُمُني أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ؟». -نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ- قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِالله، وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ...﴾ الآيَة.

[رواه: أحمد رقم: ٢١٤٧ و٢٤٠٧ و٣٢٧٧ ، والبزار. وحسَّنه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيح المسند» (١/ ٤٧٦)].

شياطين ينطقون على ألسنة إنس

عَن ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَتْ بَنُو أَسَد إِلَى رَسُول الله ﷺ ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَسْلَمْنَا، وَقَاتَلَتْكَ العَرَبُ، وَلَمْ نُقَاتِلْكَ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ فِقْهَهُمْ قَلِيْلٌ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ».

وَنَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟﴾.

[أخرجه: البزار. واحتج به ابن كثير، عند هذه الآية ، وقال المحققون لـ«تفسير ابن كثير» (١٣/ ١٧٦): (إسناده صحيحٌ ، ورجاله ثقات)].

الشيطان والمرأة

عَنْ جَابر بْن عَبْد الله الأَنْصَاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ، وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِه، فَقَالَ: «إِنَّ المَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَان، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ».

[رواه: مسلم رقم: ١٤٠٣].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ».

[رواه: الترمذي، بإسناد صحيح. انظر «صحيح الجامع» للألباني رقم: ٦٦٩٠. وانظر معناه في «صحيح الترغيب»].

الشيطان مع مَن فارق الجماعة

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ، وَلَا بَدْوٍ، لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ، إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ».

[رواه: أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٥٧٠١].

عَنْ عَرْفَجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ».

[أخرجه: النسائي، وابن حبان. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٦٢١].

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الْإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ، وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالْعَامَّةِ، وَالْمَسْجِدِ».

[أخرجه أحمد رقم: ٣٦/٣٥٨]، قال شعيب الأرناؤوط: (حسنٌ لغيره). وضعَّفه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «ضعيف الجامع» رقم: ١٤٧٧].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ خَيْبَرَ، فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ،

وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا. قَالَ: فَرَجَعَا. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا، حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ، لَأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ».

[أخرجه: أحمد رقم: ٢٥١٠ و٢٧١٩ ، وأبو يعلى رقم: ٢٥٨٩ ، والبزار رقم: ٢٠٢٢ في «كشف الأستار» ، والحاكم (٢/ ١٠٢).وصحَّحه شعيب الأرناؤوط. وصحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيح المسند من دلائل النبوة»، صفحة: ٩٢].

عن عمر بن الْخَطَّاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بَحْبَحَةَ الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا».

[أخرجه: أحمد، بإسناد صحيح رقم: ١١٤. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٤٣٠].

عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا، تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ».

فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا، إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

[أخرجه: أبو داود رقم:٢٦٢٨ ،وأحمد.وقال النووي في «رياض الصالحين» رقم(٩٦٥): (بإسناد حسن).وقال شعيب الأرناؤوط: (رجاله ثقاتٌ).وصحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في«الصحيح المسند»(٢/ ٢٨٢).

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الترغيب» رقم: ٣١٢٧].

صُراخ الشيطان بأعلى صَوته

حين بايع الرسول ﷺ الأنصار عند العقبة.

[أخرجها الإمام أحمد في «المسند» (٢٥/ ٩٤)،تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وقال: (حديث قوي ، وهذا إسنادٌ حسنٌ)].

عَن ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ... صَاحَ الشَّيْطَانُ يومُ أُحُد: قُتلَ مُحَمَّدٌ. فَلَمْ يُشَكَّ فِيه أَنَّهُ حَقٌّ، فَما زلْنا كَذلك، مَا نَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ قُتلَ، حَتَّى طَلَعَ رَسُولُ الله ﷺ بيْنَ السَّعْدَيْن، نَعْرفُهُ بتكَفُّئه إذَا مَشَى، قَالَ: فَفرحْنَا، حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يُصبْنَا مَا أَصَابَنَا. قَالَ: فَرَقِيَ نَحْوَنَا، وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْم دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِهِ». وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: «اللهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا». حَتَّى انْتَهى إِلَيْنَا.

[رواه: أحمد رقم: ٢٦٠٩]. قال شعيب الأرناؤوط: (إسناده حسنٌ)].

عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُد، هُزمَ المُشْركُونَ، فَصَاحَ إِبْليسُ: أَيْ عِبَادَ الله! أُخْرَاكُمْ. فَرَجَعَتْ أُولاهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ، فإذَا هُوَ بأَبيه اليَمان، فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ اللهِ! أَبِي، أَبِي. فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ.

[رواه: البخاري رقم: ٣١١٦.ورواه: أحمد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رقم: ٢٦٠٩].

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْماق، أَوْ بدَابق، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ منَ المَدينَة، منْ خيَار أَهْل الأَرْض يَوْمَئذ، فإذَا تَصافُّوا، قَالَت الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا، وَبَيْنَ الَّذينَ سَبَوْا منَّا، نُقَاتلْهُمْ. فَيَقُولُ المُسْلمُونَ: لَا وَالله، لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إخْوَاننَا. فَيُقَاتلُونَهُمْ، فَيَنْهَزمُ ثُلُثٌ، لا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثُلُثٌ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاء عنْدَ الله، وَيَفْتَتحُ الثُّلُثُ، لا يُفْتَنُونَ أَبَدًا، فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَما هُمْ يَقْتَسِمُونَ

الْغَنَائِمَ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ. فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ...».

[رواه: مسلم رقم: ٢٨٩٧].

الشيطان يزيِّن المُنكَر للإنسان

قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٣].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٤٨].

قال تعالى: ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النحل: ٦٣].

قال تعالى: ﴿... وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ [النمل: ٢٤].

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٥].

إنسٌ يَعبُدون الجن

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجن: ٦].

قال تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧].

قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٠ – ٦٢].

قال تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾ [سبأ: ٤١].

قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠].

قال إبراهيم خليل الله ﷺ: ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا﴾ [مريم: ٤٤].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾.

قَالَ: نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ، كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنِّيُّونَ، وَالإِنْسُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ الآية.

[رواه: البخاري رقم: ٤٤٣٨، ومسلم رقم: ٣٠٣].

مَسّ الشيطان للإنسان

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

١٠٣

الشيطان سَوّلَ لهم وأمْلَى لهم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٥].

الغِنَاء غير الفاحش جائز في العيد للنساء

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاث، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاش، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْر، فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ. -وَذَلِكَ فِي يَوم عِيدٍ- فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا».

[رواه: البخاري رقم: ٩٠٧، ومسلم رقم: ٨٩٢].

ذِكرُ الغَيرَة التي من الشيطان

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ، فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ؟! أَغِرْتِ؟». فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ؟». قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! أَوَ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟! قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ الله؟! قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ، حَتَّى أَسْلَمَ».

[رواه: مسلم رقم: ٢٨١٥].



الباب الثامن
الشيطان،وأولياء الله

١٠٥

اعتراض الشيطان لإبراهيم الخليل في منى

عَنْ عَبْد الله بْن عَبَّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَـمَّا أَتَى إِبْرَاهِيْمُ خَلِيْلُ الله المَنَاسِكَ، عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الشَّيْطَانَ تَرْجُمُونَ، وَمِلَّةَ أَبِيْكُمْ إِبْرَاهِيْمَ تَتَّبِعُونَ.

[رواه: ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له، وقال: (صحيحٌ على شرطهما)، ووافقه الذهبي في «تلخيصه».

ورواه: أحمد بمعناه، دون قول ابن عباس الذي في آخره. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُٱللَّهُ في «صحيح الترغيب والترهيب» رقم: ١١٥٦].

تسخير الرحمن الشياطين للنبي سليمان ﷺ

قال تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ٣٧ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ [ص: ٣٧ – ٣٨].

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢].

قال تعالى: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [سبأ: ١٢].

قال تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧].

فِرارُ الشيطان من عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ»، قاله لعمر.

[رواه: البخاري رقم: ٣١٢٠، ومسلم رقم: ٢٣٩٦].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ شَيَاطِيْنَ الإِنْسِ وَالجَنِّ، فَرُّوا مِنْ عُمَرَ».

[أخرجه: ابن عدي. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٤٦٨].

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ!». [أخرجه: أحمد (٥/ ٣٥٣)، وابن حبان، والترمذي، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة». وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ١٦٥٤.

وحسَّنه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٦٦)، و«الصحيح المسند» (١/ ١٢٢ و٢٢٥)، وفيه قصة.

ورواه الطبراني في «الأوسط» رقم: ٣٩٥٥، عن حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا].

عمار بن ياسر أجاره الله من الشيطان

عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ

أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَوُفِّقْتَ لِي. فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ، وَأَطْلُبُهُ. فَقَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِك، مُجَابُ الدَّعْوَةِ؟! وَابْنُ مَسْعُود، صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَعْلَيْهِ؟! وَحُذَيْفَةُ، صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! وَعَمَّارٌ، الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ؟! وَسَلْمَانُ، صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ؟! قَالَ قَتَادَةُ: وَالْكِتَابَانِ: الْإِنْجِيلُ، وَالْقُرْآنُ.

[رواه: الترمذي. وانظر «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» للوادعي (٢/ ٣٤٢)].

المؤمن يَرُدّ شيطانه خاسئًا حقيرًا

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١ – ٢٠٢].

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي. وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

[أخرجه أحمد رقم: ٢٠٦٢٠، وأبو داود رقم: ٤٩٨٢، والنسائي في «العمل» رقم: ٥٥٤ و٥٥٦. راجع كتاب «الأذكار» للنووي، تحقيق: سليم الهلالي (٢/ ٦٧٠-٦٧١).

صحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٦١).

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الترغيب والترهيب» رقم: ٣١٢٨ و٣١٢٩].

عَن ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ، لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِه. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ».

[رواه: أحمد رقم: ٢٠٩٧]. وصحَّحه أحمد شاكر. وصحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١/ ٢٥١)].

ويُذهبَ عنكم رِجزَ الشيطان

قال تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١].

امتنان المَنّان في إنقاذ أوليائه من اتّباع الشيطان

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٨٣].

الشيطان يُخوّف المؤمنين بأوليائه

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

إنّما النّجوى من الشيطان

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة: ١٠].

الشيطان يُشَكّك المسلم في عقيدته

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ ... حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ، وَلْيَنْتَهِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٠٢، ومسلم رقم: ١٣٤.

ورواه: أحمد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كما في «السلسلة الصحيحة» للألباني رقم: ١١٦، وانظر أيضًا حديث رقم: ١١٧ و١١٨.

ورواه: أحمد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رقم: ٨٣٧٦].





الباب التاسع

مواطن الاستعاذة من الشيطان

ذكرُ الله حرز من الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْـحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، مائةَ مَرَّة، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رقَاب، وَكُتِبَتْ لَهُ مائةُ حَسَنَة، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائةُ سَيِّئَة، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِه، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١١٩، ومسلم رقم: ٢٦٩١].

عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْـحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، كَانَ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَات، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَات، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى، فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ».

[رواه: ابن ماجه رقم: ٣٨٦٧.

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح سنن ابن ماجه» رقم: ٣١١٨].

عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِقَوْمِهِ: ... وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ، خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي إِثْرِه سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ الله ...».

[أخرجه: أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، والطيالسـي ، والبخاري في

«التاريخ الكبير» ، وابن حبان ، والحاكم ، وابن خزيمة. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ١٧٢٤.

وصحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيح المسند» (١/ ٢٠٤)].

الاستعاذة بالله من وساوس الشيطان

قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ ... حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ، وَلْيَنْتَهِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٠٢، ومسلم رقم: ١٣٤.

ورواه: أحمد عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، كما في «السلسلة الصحيحة» للألباني رقم: ١١٦، وانظر أيضًا حديث رقم: ١١٧ و١١٨.

ورواه: أحمد عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، رقم: ٨٣٧٦].

الاستعاذة بالله مِن همزات الشياطين ومِن حُضُورهم

قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧ – ٩٨].

ما يُقال عند دخول الخلاء

عَنْ أَنَس بْنِ مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ، قَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالخَبَائِثِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ١٤٢، ومسلم رقم: ٣٧٥].

عَنْ زَيْد بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِث».

[أخرجه: أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٢٢٦٣. وفي «ضعيف الجامع» عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند ابن ماجه رقم: ٦٣٥٤].

قول: «بسم الله» سِترٌ من أعين الجن

عَنْ أَنَس بْنِ مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ، وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ».

[أخرجه: الطبراني في «الأوسط»، وابن السني. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٣٦١٠. وقال سليم الهلالي في تحقيقه لكتاب «الأذكار» للنووي (١/ ٨٢): (صحيحٌ لشواهده)].

ما يُقال عند الخروج من المَنزل

عَنْ أَنَس بْنِ مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ -يَعْنِي: إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ-: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. يُقَالُ

لَهُ: «كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَهُدِيتَ»، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٥٩٥ ، والترمذي رقم: ٣٤٨٦ ، والنسائي في «العمل» رقم: ٥٩ ، وابن حبان كما في «الموارد» رقم: ٢٣٧٥ ، وابن السني في «العمل» رقم: ١٧٨ . كما في «الأذكار» للنووي ، بتحقيق: الهلالي (١/ ٣٨٠). حديثٌ صحيحٌ].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِه، قَالَ:«بِسْمِ الله، تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٥٠٩٤ ، والترمذي رقم: ٣٤٢٧ ، وابن ماجه ، والنسائي في «العمل» رقم: ٨٦ ، وابن السني رقم: ١٧٧ ، والحاكم (١/ ٧٠٧ و١٩٥٩) تحقيق الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقال الحاكم على إثره: (ربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة، وأم سلمة جميعًا، ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا). قال هذا بعد قوله: (هذا حديث صحيحٌ، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه). وأقرَّه الذهبي.

وقال النووي في «الأذكار» [بتحقيق: سليم الهلالي (١/ ٨٣)] بعد إيراده للحديث: (حديثٌ صحيحٌ). وقال الآجري في «سؤالاته لأبي داود» (١/ ٢٠٢): (سمعت أبا داود قال: الشعبي سمع من أم سلمة) اهـ.

قلت:(وكون علي بن المديني نفى سماعه منها،فالمُثْبِت مُقَدَّم على النَّافي).

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٤٧٠٨ و٤٧٠٩، وقال: (وزاد ابن عساكر: «أَوْ أَنْ أَبْغِيَ، أَوْ يُبْغَى عَلَيَّ»).وصحَّحه ابن باز في «تحفة الأخيار»].

ما يقال عند دخول المسجد

عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ، يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٤٦٦. حديثٌ صحيحٌ. راجع كتاب «الأذكار» للنووي ، بتحقيق: سليم الهلالي (١/ ١٠٢- ١٠٣)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» للوادعي (١/ ٥٤٧)].

ما يُقال بعد صلاة الصّبح وصلاة المغرب

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي، وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ تعالَى».

رواه الترمذي رقم ٣٤٧٤ ، ٥/ ٥١٥ ت عطوة ، وقال :هذا حديث حسن غريب صحيح ، والنسائي في العمل رقم ١٢٧ وله شاهد من حديث أبي أمامة ، إلا أنه قال : مائة . انظره في السلسلة الصحيحة رقم ٢٦٦٤ ، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي ص ٣٧٨ ،برقم ٣٤٧٤ ،وقال:في صحيح الترهيب والترغيب ١/ ٣٢١ حسن لغيره .

[حديثٌ حسنٌ بشواهده. أخرجه: الترمذي رقم: ٣٣٧٤، وقال: (حديثٌ حسنٌ)، وفي بعض النسخ: (صحيحٌ)، والنسائي في «العمل» رقم: ١٢٧. راجع كتاب «الأذكار» للنووي، تحقيق: سليم الهلالي (١/ ١٩٠-١٩١)].

عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي، وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، عَشْرَ مَرَّاتٍ، عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللهُ تَعَالَى لَهُ مَسْلَحَةً[١]، يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ».

[أخرجه: الترمذي رقم: ٣٦٠٠، والنسائي في «العمل» رقم: ٥٧٧. صحَّحه سليم الهلالي في تعليقه على كتاب «الأذكار» للنووي (١/ ٢٢٥)].

الاستعاذة بالله من شر الشيطان وشركه صباحاً ومساءً وعند النوم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ، أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلِ: «اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

[حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» رقم: ١٢٠٢، وأبو داود رقم: ٥٠٦٧، والترمذي رقم: ٣٤٥٢، وأحمد رقم: ٥١ و٦٣، والنسائي في «العمل» رقم: ١١، وابن السني في «العمل» رقم: ٤٥، والحاكم، وابن حبان، والدارمي].

(١) مسلحة: الحرس.

فائدة:

قال النووي في «الأذكار» (١/ ١٩٩): («شِرْكِهِ»: على وجهين ، بكسر الشين من الإشراك. و«شَرَكِهِ»: حبائله ومصائده، بفتح الشين والراء).

[وجاء في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٧٦٣، من حديث أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

الاستعاذة من الشيطان عند قراءة القرآن

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ٩٨ – ١٠٠].

ما يُقال عند الخروج من المسجد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، ولْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، ولْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ»».

[رواه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه رقم: ٧٧٣، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيح الجامع» رقم: ٥٠١٤. وصحَّحه ابن السني رقم: ٨٦، وفيه: «اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»].

الشيطان يُشكك المسلم في عقيدته

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ ... حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ، وَلْيَنْتَهِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٠٢، ومسلم رقم: ١٣٤. ورواه: أحمد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كما في «السلسلة الصحيحة» للألباني رقم: ١١٦، وانظر أيضًا حديث رقم: ١١٧ و١١٨. ورواه: أحمد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رقم: ٨٣٧٦].

ما يُقال عند دخول المَنزل

عَنْ أَبِي مَالِك الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا». ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٥٠٩٦، والطبراني رقم: ٣٤٥٢. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٨٣٩، وانظر «المشكاة» رقم: ٢٤٤٤].

وحسَّنه الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «تحفة الأخيار».

وضعَّفه سليم الهلالي في تعليقه على «الأذكار» للنووي (١/ ٥٨٠)، بعِلَّتَين: محمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه.

رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك مرسلة.

وقال: (هذا الحديث مما تراجع عن تصحيحه شيخنا -يعني: الألباني-).

وقلت: (قول الشيخ ابن باز قول جيد، إذ يشهد لهذا الحديث، حديث جابر عند مسلم رقم: ٢٠١٨).

دعاء دخول القرية

عَنْ صُهَيْب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ قَرْيَة، لَمْ يَدْخُلْهَا حَتَّى يَقُولَ: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَات السَّبْع، وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ السَّبْع، وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاح، وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِين، وَمَا أَضْلَلْنَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذه القَرْيَة، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَخَيْرَ مَا فِيْهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ القَرْيَةِ، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيْهَا».

[أخرجه: النسائي في «العمل» رقم: ٣٤٣. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٧٥٩. وصحَّحه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ٣٧٦)].

دُعَاء مَن نَزَل منزلًا

عَنْ خَوْلَةَ بنْت حَكيم السُّلَميَّة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَلْيَقُلْ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»؛ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». [رواه: مسلم رقم: ٢٧٠٨].

التثاؤب مِن الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ... التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَان، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».

[رواه: البخاري رقم: ٥٨٧٢، ومسلم رقم: ٢٩٩٤].

عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

[رواه: مسلم رقم: ٢٩٩٥].

الغَضَب مِنَ الشيطان

قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٥].

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، وَأَحَدُهُمَا قَد احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ. ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ.

[أخرجه البخاري رقم: ٣١٠٨، ومسلم رقم: ٢٦١٠. راجع كتاب «الأذكار» للنووي، تحقيق: سليم الهلالي (٢/ ٦٥٥)].

ما يُقال عند الغضب

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، وَأَحَدُهُمَا قَد احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ. ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ

الشَّيْطَانِ». فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ.

[أخرجه البخاري رقم: ٣١٠٨ ، ومسلم رقم: ٢٦١٠. راجع كتاب «الأذكار» للنووي، تحقيق: سليم الهلالي (٢/ ٦٥٥)].

لا تسُبّوا الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ، وَتَعَوَّذُوا بِاَللهِ مِنْ شَرِّهِ».

[أخرجه: المخلص ، وتمام ، والديلمي. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٧٣١٨ ، وفي «السلسلة الصحيحة» رقم: ٢٤٢٢].

التعوُّذ بالله من تخبّط الشيطان عند المَوت

عَنْ أَبِي الْيَسَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

[رواه: أبو داود ، والنسائي،والحاكم.وصحَّحه الألباني في «صحيح الجامع» رقم: ١٢٨٢. وحسَّنه الوادعي في «الجامع الصحيح» (١/ ٣٩٩)].

النِّياحة من الشيطان

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «... ابْكِينَ، وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ، فَمِنَ اللهِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ، فَمِنَ الشَّيْطَانِ».

١٢٥

[رواه: أحمد رقم: ٢١٢٧. وصحَّحه أحمد شاكر. وهو من طريق علي بن زيد بن جذعان. وضعَّفه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «ضعيف الجامع» رقم: ٤٧].

عَنْ عَبْد الله بْنِ عَبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَـمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، رَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً، اجْتَمَعَتْ إِلَيْه جُنُودُهُ، فَقَالَ: ايْأَسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّد عَلَى الشِّـرْك، بَعْدَ يَومِكُمْ هَذَا، وَلَكِنِ افْتنُوهُمْ في دِيْنِهِمْ، وَأَفْشُوا فِيْهِمُ النَّوحَ.

[رواه: الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى، والضياء في «المختارة». وحسَّنه المنذري، والألباني في «صحيح الترغيب» رقم: ٣٥٢٦].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، لَـمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: غَرِيبٌ، وَفي أَرْضِ غُرْبَة، لأَبْكيَنَّهُ بُكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ. فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ للْبُكَاء عَلَيْه، إِذْ أَقْبَلَت امْرَأَةٌ منَ الصَّعيد، تُريدُ أَنْ تُسْعدَني، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: «أَتُريدينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا، أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ؟». فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ، فَلَمْ أَبْكِ.

[رواه: مسلم رقم: ٩٢٢].

عَنْ مُعَاذ بْن جَبَل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَـمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ، يُوصِيه، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَمْشـي تَحْتَ رَاحلَته، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ! إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَاني بَعْدَ عَامي هَذَا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدي وَقَبْري». فَبَكَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؛ جَشَعًا لفرَاق رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَبْكِ يَا مُعَاذُ! إِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ».

[رواه: أحمد رقم: ٢٢٠٥٤. وصحَّحه شعيب الأرناؤوط. المراد بالبكاء: المقترن بالصياح والعويل].

من آداب النّوم

عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى».

[رواه: أبو داود، والحاكم. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٤٦٤٩].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِه، فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِه، وَلْيُسَمِّ اللهَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْه، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي، فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا، بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٩٦١، ومسلم رقم: ٢٧١٤].

ما يُقال عند الجماع

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ، اللهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا». فَرُزِقَا وَلَدًا، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ».

[رواه: البخاري رقم: ٣٠٩٨، ومسلم رقم: ١٤٣٤]. زاد البخاري رقم (٣١٠٩): «وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ».

١٢٧

سئلت اللجنة الدائمة عن السؤال التالي ⊲فتاوى اللجنة (١٩/٣٥٣- ٣٥٤)، رقم الفتوى (٣٣٧٧) :

ما هي الصلاة التي يجب على الزوجة أن تؤديها، بعد لقاء زوجها؟

أو ما هو الدعاء الذي يقوله الرجل، عند استحمامه يوم الجمعة؟

فأجابت بالجواب التالي:

«يُستحب لكل من الزوج والزوجة، أن يقول عند إرادة الجماع: «بِسْمِ اللهِ، اللهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا»، ويرجو من الله، ما كَتَبَ الله سبحانه لهما من العِفَّة، والنسلِ، بسبب هذا الجماع، لا مجرد قضاء الشهوة.

ولم يشرع دعاء من أجل الاستحمام لصلاة الجمعة، وليس هناك صلاة يصليها الرجل والمرأة، عند إرادة الجماع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله، وصحبه، وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء	عضو	عضو	الرئيس
	عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن باز

من فوائد ما يقال عند الجماع: «بِسْمِ اللهِ، اللهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا»: ستر لعوراتهم مِنْ أعين الجن.

* أنه عبادة، وعمل بسُنَّة رسول الله ﷺ.
* أنه حصن للمولود -إن قدر بينهما- من الشيطان.
* أنه حصن للرجل من الزنا بجِنِّـيَّة.
* أنه حصنٌ للمرأة من الزنا، أي لا يشارك زوجها الشيطان.
* أنه حصنٌ لهما، حتى تتم عملية الجماع على أحسن حال.

* أنه قهر للشيطان.

* حرص الرسول ﷺ على بناء الأسرة، والمحافظة على كيان الأمة من بداية البذرة.

* فيه اللجوء إلى الله، والتوكل عليه؛ فإنه لا يحمي، ويعصم من الشيطان إلَّا الله.

* فيه دليل على كمال الدين؛ حيث أنه لم يهمل هذه المسألة .

* العناية بالذِّكْرِ، حتى عند الوقاع، حيث أن الشارع لم يهمل الذِّكْرَ، حتى في هذا الموطن الذي تكون فيه الغفلة.

* شُكر الله على هذا الرزق، بقوله: «وجنب الشيطان ما رزقتنا».

* حرص الرسول ﷺ على سلامة ذرية أُمَّته، من عبث الشيطان.

* التسمية والتعوذ حقٌ للأبناء على الأباء.

قراءة آية الكرسي حِرزٌ من الشيطان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ، يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «مَا هِيَ؟». قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، مِنْ أَوَّلِهَا، حَتَّى تَخْتِمَ. وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ الله حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ، حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ».

[أخرجه: البخاري في كتاب: «الوكالة»، الباب: العاشر، رقم: ٢١٨٧ و٤٧٢٣].

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... آيَةُ الكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ ، فَلَا

يَقْرَبْكَ شَيْطَانٌ، وَلَا غَيْرُهُ ... فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ».

[رواه: الترمذي. قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الترغيب والترهيب» رقم (١٤٦٩): (صحيحٌ لغيره)].

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ...أَنَّهُ قَالَ لِلشَّيْطَانِ: مَا الَّذِي يُحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ ، آيَةُ الكُرْسِيِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَدَقَكَ الخَبِيْثُ».

[رواه: ابن حبان في «صحيحه».

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الترغيب» رقم: ١٤٧٠].

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الغُلَامِ المُحْتَلِمِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟! جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ ؟! قَالَ: جِنِّيٌّ . قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ.فَنَاوَلَهُ يَدَهُ ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَذَا خَلْقُ الجِنِّ؟! قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلًا أَشَدَّ مِنِّي. قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ. قَالَ: فَمَا يُنْجِيْنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ ، الَّتِي فِي سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ...﴾، مَنْ قَالَهَا حِيْنَ يُمْسِي، أُجِيْرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِيْنَ يُصْبِحُ، أُجِيْرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِي. فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ: «صَدَقَ الخَبِيْثُ».

[رواه: النسائي ، والطبراني بإسناد جيد ، واللفظ له ، كذا قال المنذري. وصحَّح إسناده الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الترغيب» رقم: ٦٦٢].

ما يُقال عند الفزع من النوم

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ ، فَلْيَقُلْ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ

عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

[أخرجه: أبو داود، والترمذي. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٧٠١].

الرؤيا المُزعِجَة مِنَ الشيطان

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الله، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَان، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا حَسَنَةً، فَلْيُبْشِرْ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِه ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بَالله مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَان «ثَلَاثًا»[1] ، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا؛ فَإِنَّهَا لَمْ تَضُرُّهُ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١١٨، ومسلم رقم: ٢٢٦١].

عَنْ جَابر بْن عَبْد الله الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِي رَأَيْتُ فِي الْمَنَام أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامه، فَلَا يُحَدِّثْ بِه النَّاسَ».

[رواه: مسلم رقم: ٢٢٦٨، والرقم الخاص من كتاب: «الرؤيا» (١٤ و١٥ و١٦)].

وفي لفظ: «إِذَا حَلُمَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَاعُبِ الشَّيْطَانِ».

[رواه: مسلم. انظر «صحيح الجامع» رقم: ٤٩٦].

---

(١) هذا من حديث جابر عند مسلم رقم: ٢٢٦٢.

هَمزُ ونَفخُ ونَفثُ الشيطان

عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ -ثَلَاثًا-»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا -ثَلَاثًا-»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»، ثُمَّ يَقْرَأُ...

[أخرجه: أبو داود رقم: ٧٧٥ ، والترمذي رقم: ٢٤٢ ، وابن ماجه رقم: ٨٠٧].

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح سنن أبي داود» رقم: ٧٠١].

ورواه: أحمد رقم: ٢٢١٧٩، عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

استعيذوا بالله من الشيطان عند نُباح الكلاب ونهيق الحمير

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا» .

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٢٧ ، ومسلم رقم: ٢٧٢٩].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهِيقَ الْـحَمِيرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ».

[أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» رقم: ١٢٣٤ ، وأبو داود رقم: ٥١٠٣ ، وأحمد ، والحاكم ، وابن حبان.

راجع كتاب «الأذكار» للنووي، بتحقيق: سليم الهلالي (٢/ ٦٤٦)].



الباب العاشر
الرُقية والعلاج

من ألفاظ الرّقية

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ النَّاس! أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ، أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٤١١، ومسلم رقم: ٢١٩١].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٤١٣، ومسلم رقم: ٢١٩٤].

وضع الأصبع في التراب، تفرد به مسلم، دون البخاري.

عَنْ أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟! قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، وَعَيْنِ حَاسِدٍ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ».

[أخرجه: مسلم. انظر «صحيح الجامع» رقم: ٧٠].

قراءة المُعَوِّذات رُقيَة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى، يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ. [أخرجه: البخاري رقم: ٤١٧٥، ومسلم رقم: ٢١٩٢].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ. [تفرد به مسلم رقم: ٢١٩٢].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ

الجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ المُعَوِّذَتَانِ، أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهما.

[رواه: الترمذي، والنسائي رقم: ٥٤٩٤، وابن ماجه، والضياء.

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم: ٤٩٠٢].

الرّقية منَ العَين

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ.

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٤٠٦، ومسلم رقم: ٢١٩٥].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِجَارِيَةٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَأَى فِي وَجْهِهَا سَفْعَةً، فَقَالَ: «بِهَا نَظْرَةٌ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٤٠٧، ومسلم رقم: ٢١٩٧].

تعويذة إبراهيم ﷺ

عَن ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». [رواه: البخاري رقم: ٣١٩١].

أكلُ سَبع تَمرات على الرِّيق

عَنْ سَعْد بْن أَبِي وَقَّاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ، وَلَا سِحْرٌ».

[رواه: البخاري رقم: ٥١٣٠، ومسلم رقم: ٢٠٤٧].

وفِّر التمر في بيتك

عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائشَةُ! بَيْتٌ لَا تَمْرَ فيه، جِيَاعٌ أَهْلُهُ. يا عَائِشَةُ! بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ. يَا عَائِشَةُ! بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ».

[رواه: مسلم رقم: ٢٠٤٦].

القرآن كلام الله

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٥ – ٢٩].





الباب الحادي عشر

مصير الشياطين يوم القيامة

تَكذيبُ الرّسل كُفرٌ

قال تعالى: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

عُصاة الجن والإنس في خسارة

قال تعالى: ﴿وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴾ [فصلت: ٢٥].

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٨].

قال تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ [العصر: ١ – ٣].

الشيطان يتبرّأ من أوليائه

قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٤٨].

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ

١٤١

وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم ۖ مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

قال تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر: ١٦].

ما يقال للجن والإنس يوم القيامة

قال تعالى: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٣ – ٣٥].

يُحشَرُ الشياطين يوم القيامة إلى جهنم

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام: ١٢٨].

قال تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ [مريم: ٦٨].

قال تعالى: ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (٩١) وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ (٩٣) فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ [الشعراء: ٩١ – ٩٥].

كُفار الجن والإنس في النار

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩].



١٤٣



الباب الثاني عشر

مُتفرقــات

راجع قصة تصوّر الشيطان بصورة سراقة بن مالك، من كتاب: «البداية والنهاية»، لابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، عند: «غزوة بدر الكبرى».

راجع تصوّر الشيطان حين تصور بصورة الشيخ النجدي من «البداية والنهاية»، باب: «هجرة النبي ﷺ بنفسه الكريمة»، و«مجموع فتاوى ابن تيمية» (١٩/ ٤٥) الطبعة القديمة، و(٢٧) طبعة الجزار، و(٢٥) طبعة عطا.

ضرب الممسوس (300) أو(400) ضربة، ذكره ابن تيمية، كما في «مجموع الفتاوى» (١٩/ ٣٣) طبعة عطا ، و(١٩/ ٣٤) طبعة الجزار ، و(١٩/ ٦٠) الطبعة القديمة.

مصارعة عمار بن ياسر للشيطان في صورة عبد أسود، راجع كتاب: «العظمة» لأبي الشيخ (٥/ ١٦٤٧).

قصة ابن تيمية مع الجن:

ذكرها ابن القيم في «مدارج السالكين» (٢/ ٥٠٢)، فقال: ذكر الله السكينة في القرآن ست مرات. وذكرها ابن القيم كلها.

وكان ابن تيمية إذا اشتد عليه الأمر، قرأ آيات السكينة ، فمرض ذات مرة، واشتد مرضه، واجتمعت عليه الأرواح الشيطانية، فأمر أهله أن يقرؤوا آيات السكينة، فقرؤوها، فكأن لم يكن به شيء.

وذكر ابن القيم أنه جرّبها بنفسه -أي قراءة آيات السكينة- فانتفع بها.

راجع باب في: «هواتف الجان»، من «البداية والنهاية»، لابن كثير، عند مبعث رسول الله ﷺ.

قصة عبد القادر الجيلاني مع الشيطان، ذكرها شيخ الإسلام.

١٤٧

فائدة في ذكر الشيطان في القرآن

ذُكِرَ «الشيطان» في القرآن، بلفظ المفرد: ٧٠ مرة.

ذُكِرَ «الشياطين» في القرآن بصيغة الجمع: ١٧ مرة.

ذُكِرَ «الجن» في القرآن: ٣٢ مرة.

ذُكِرَ «الجان» في القرآن في: ٧ مواضع.

ذُكِرَ بلفظ: «عفريت» في: موضع واحد.

ذُكِرَ «إبليس» في القرآن: ١١ مرة.





الباب الثالث عشر
آثار صحيحة حَول الشيطان

خَطَبَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِيًا، وَفُخُوْخًا، وَإِنَّ مَصَالِيَ الشَّيْطَانِ، وَفُخُوْخَهُ: البَطَرُ بِأَنْعُمِ اللهِ ، وَالفَخْرُ بِعَطَاءِ اللهِ ، وَالكِبْرِيَاءُ عَلَى عِبَادِ اللهِ ، وَاتِّبَاعُ الهَوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ».

[رواه: البخاري في «الأدب المفرد» رقم: ٥٥٣. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الأدب المفرد» رقم: ٤٣٠].

ومعناه: أن الشيطان يصطاد الناس بهذه الخصال الأربع.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا مَرَّتْ فِي البَيْتِ، فَرَأَتْ مُغَنِّيًا، يَتَغَنَّى، وَيُحَرِكُ رَأْسَهُ طَرَبًا ، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيْفٍ ، فَقَالَتْ: أُفٍّ، شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ.

[أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» رقم: ١٢٤٧. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الأدب المفرد» رقم: ٩٥٠، وانظر «السلسلة الصحيحة» رقم: ٧٢٢].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى جَارِيَةٍ صَغِيْرَةٍ، تُغَنِّي فِي السُّوقِ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا، لَتَرَكَ هَذِهِ.

[أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» رقم: ٧٨٤. وحسَّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الأدب المفرد» رقم: ٦٠٦].

عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيْدَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ بِنَا نِصْفَ النَّهَارِ، أَوْ قَرِيْبًا مِنْهُ، فَيَقُولُ: قُومُوا، فَقِيْلُوا، فَمَا بَقِيَ فَلِلشَّيْطَانِ. ثُمَّ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَقَامَهُ.

[أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» رقم: ١٢٣٨ و١٢٣٩. وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الأدب المفرد» رقم: ٩٤٣ و٩٤٤].

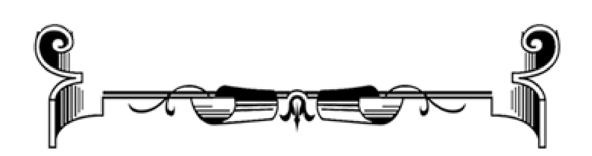
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ، فَلْيَذْكُرِ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

[أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» رقم: ١٢٠٨.
وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح الأدب المفرد» رقم:٩٢٢].



الباب الرابع عشر

أحاديث ضعيفة جاءت في الشيطان



أحاديث ضعيفة من «ضعيف الجامع» للألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

* «إن الشياطين تغدو براياتها إلى الأسواق، فيدخلون مع أول داخل، ويخرجون مع آخر خارج».

[رواه: الطبراني، عن أبي أمامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهو ضعيف جدًّا].

* عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:«تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ، وَبُيُوتٌ لِلشَّيَاطِينِ، فَأَمَّا إِبِلُ الشَّيَاطِينِ، فَقَدْ رَأَيْتُهَا، يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ بِجُنَيْبَاتٍ مَعَهُ، قَدْ أَسْمَنَهَا، فَلَا يَعْلُو بَعِيرًا مِنْهَا، وَيَمُرُّ بِهِ أَخُوهُ بِهَا قَدْ انْقَطَعَ، فَلَا يَحْمِلُهُ. وَأَمَّا بُيُوتُ الشَّيَاطِينِ، فَلَمْ أَرَهَا».

[رواه: أبو داود. ضعَّفه الشيخ مقبل في مقدمة «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ١٧). وتراجع الشيخ الألباني عن القول بتصحيحه، إلى تضعيفه، كما في «السلسلة الضعيفة» رقم: ٩٣. وهو في «صحيح الجامع» للألباني رقم: ٢٩٨٧].

* حديث: «النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ».

[انظر «ضعيف الجامع» رقم: ١٢٣٩ و٣٤٢٨ ، والحاوي في فتاوى الألباني ص ٣٥٩].

* «إن الشيطان حساس، لحاس، فاحذروه على أنفسكم».

[رواه: الترمذي رقم: ١٨٥٩ ، والحاكم، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. قال الألباني في «ضعيف الترمذي» رقم (٣١٧): (موضوع).

راجع «وقاية الإنسان»، صفحة: ١٢٦، لوحيد عبد السلام بالي].

* عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ[1] ، وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ، وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ».

(١) جملة : «العين حق» قد جاءت في الأحاديث الصحيحة ، والضعيف ما بعدها.

[رواه: أحمد رقم: ٩٦٦٨. وهو ضعيف منقطع، مكحول لم يسمع من أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

* عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أنه قال: «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ، مَسْمُومٌ، مَنْ تَرَكَهَا مَخَافَتِي، أَبْدَلْتُهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ».

[رواه: الطبراني في «الكبير» رقم: ١٠٣٦٢. وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف، كما في: «التعليق على مسند أحمد»، طبعة شعيب (٣٦/ ٦١١)].

* «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله، خنس، وإذا غفل، وسوس».

[راجع «هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة» للحافظ ابن حجر (٢/ ٤٢٦). وفيه تعليق الألباني: أنه قد صح موقوفًا على ابن عباس. راجع «ضعيف الجامع» رقم: ١٤٨٠ و٣٤٥٤].

* «إذا استشاط السلطان تسلَّط الشيطان».

[رواه: الطبراني، عن عطية السعدي، وأحمد (٤/ ٢٢٦).

«ضعيف الجامع» للألباني رقم: ٣٥٦].

* عن عطية العوفي، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَوَضَّأْ».

[رواه: أبو داود، وأحمد. وهو في «ضعيف الجامع» للألباني رقم: ١٥١٠ و٣٩٣٣].

* «كلوا البلح بالتمر؛ فإن ابن آدم إذا أكله، غضب الشيطان».

[رواه: النسائي ، وابن ماجه ، والحاكم، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وقد حكم عليه الألباني بالوضع، في «ضعيف الجامع» رقم: ٤١٦٩ و٤١٩٩].

* «زينوا موائدكم بالبقل؛ فإنه مطردة للشيطان مع التسمية».

[رواه: ابن حبان في «الضعفاء» ، والديلمي، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. حكم عليه الألباني بالوضع، في «السلسلة الضعيفة» رقم: ٢٠. سكت عليه ابن الصلاح، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» كما في «الباعث الحثيث»].

* «إذا صلى أحدكم، فلا يشبك بين أصابعه؛ فإن التشبيك من الشيطان».

[رواه: أحمد، عن مولى لأبي سعيد الخدري. وضعَّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم: ٥٦٧].

* عن أُبي كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إن للوضوء شيطانًا يقال له: وَلهان، فاتقوا وسواس الماء».

[رواه: ابن ماجه رقم: ٤٢١، والترمذي رقم: ٥٧ ، وابن خزيمة رقم: ١٢٢ ، والحاكم (١/ ١٦٢) ، والبيهقي (١/ ١٩٧) ، والطيالسي رقم: ٥٤٧].

وضعَّفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» رقم: ١٩٧٠، وقال في «ضعيف ابن ماجه» رقم (٩٤): (ضعيف جدًا).

وكذا قال شعيب في «تخريج مسند الإمام أحمد» رقم: ٢١٢٣٨، وقال: (هو من زوائد عبد الله).

* «إن الشيطان ليأتِ أحدكم، وهو في صلاته، فيأخذ بشعرة من دبره، فيمدها، فيرى أنه أحدث، فلا ينصرف، حتى يسمع صوتًا، أو يجد ريحًا».

[رواه: أحمد (٣/ ٩٦) ، وابن خزيمة رقم: ١٠٢٠ ، وأبو داود ، وأبو يعلى، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وضعَّفه الشيخ الألباني].

* «إن الشيطان يَهِمُّ بالواحد، وَيَهِمُّ بالاثنين، فإذا كانوا ثلاثة، لم يهمّ بهم».

[«ضعيف الجامع» رقم: ١٤٨٢ و٣٤٥٥].

* «إن الشيطان يُحِبُّ الحُمرة ، فإياكم والحُمرة، وكل ثوب ذي شهرة».

جاء في «ضعيف الجامع» رقم: ١٤٨١ و٢١٩٨ و٢٧٩٣: ضعيف جدًّا.

* قال الإمام مالك في الموطأ، برقم: ١٠٣٩-٢٤٥، طبعة: سليم الهلالي (٢/ ٦١٦-٦١٧): عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ، وَلَا أَدْحَرُ، وَلَا أَحْقَرُ، وَلَا أَغْيَظُ، مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا رُئِيَ مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوُزِ اللهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، إِلَّا مَا رُئِيَ يَوْمَ بَدْرٍ». قِيلَ: وَمَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ، يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ».

[ضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الترغيب» (١/ ٣٦٧)(٧٣٩)، وفي «المشكاة» (٣/ ٧٤)، (٢٥٣٢) كما في «هداية الرواة». ورواه: الطبري، وعبد الرزاق، والطبراني في «فضل عشر ذي الحجة»، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٧/ ١٥٨)، وفي «التفسير»، والبيهقي في «الشعب»، وابن عساكر، وغيرهم من هذه الطريق المرسلة].

* «الشياطين يستمتعون بثيابكم ، فإذا نزع أحدكم ثوبه، فليَطْوِه،... ؛ فإن الشياطين لا تلبس ثوبًا مطويًّا». [«ضعيف الجامع» رقم: ٩١٥ و٣٤٥٠].

* «دع اسم الحباب؛ فإنه اسم شيطان».

[أخرجه: عبد الله بن وهب المصري في «الجامع» (١/ ٩٨) رقم: ٥٢ و٥٨. وحسَّنه المعلق.

وقلت: (والذي يظهر أنه مرسل، وأرى أنه ينقل إلى الأحاديث الصحيحة لشواهده).

انظر «ضعيف الجامع» رقم: ٢٧٥٣].

* «يا عكاف! ألك زوجة؟ قال: لا. قال: ولا جارية؟ قال: لا. قال: وأنت صحيح موسر؟ قال: نعم. قال: فأنت من إخوان الشيطان...».

[رواه: أبو يعلى، والطبراني في «مسند الشاميين»، عن عطية بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا، كما في «المطالب العلية» الطبعة المسندة (٢/ ١٨٣)].

* «عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار، فأكثروا منهما؛ فإن إبليس قال: «أهلكت الناس بالذنوب، وأهلكوني بلا إله إلا الله، والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، وهم يحسبون أنهم مهتدون»».

[«ضعيف الجامع» رقم: ٣٧٩٥].



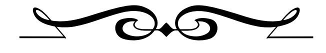
خـاتـمـة

بهذا القدر أكتفي، وأسأل الله لي، ولجميع المسلمين: الهداية، والسداد، والرشاد، والصواب، والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

وصلَّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

والحمد لله رب العالمين

وحرِّر في ١٤٢٦/٥/٧هـ
اليمن -الحُديدة-مسجد السُّنَّة
أبو إبراهيم
محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي
المتوفى سنة ١٤٣٦ هـ رحمه الله



١٦١

فهرس

١٦٧

١٦٩

